كِتَابُ مَنْ أَمِنَ مَكْرُوْهَ الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُوْرٍ تَأْلِيْفُ: أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَان المُحَوَّلِيّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (310هـ/922م) (تَحْقِيْقٌ وَدِرَاسَةٌ)

ثامر إبراهيم محمّد المصاروة *

Almasarweh86@yahoo.com

تاريخ تقديم البحث: 2024/6/17 **تاريخ قبول البحث:26 /8/ 2024**

الملخص

تناول هَذَا البَحْثُ إلى تَحْقِيْقِ وَدِرَاسَةِ كِتَابِ "مَنْ أَمِنَ مَكْرُوْهَ الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُوْرٍ"، لأَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدِ بنِ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ المُحَوَّلِيّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (310هـ/922م)، وَهُوَ كِتَابٌ لَطِيْفٌ فِي حَجْمِهِ طَرِيْفٌ فِيْ بَابِهِ، تَنَاوَلَ فِيْهِ مُؤَلِّفُهُ ظَاهِرَةَ تَغَيُّرِ الزَّمَانِ وَتَبَدُّلِ أَحْوَالِ النَّاسِ، فَذَكَرَ أَخْبَارَ مَنْ تَبَدَّلَتْ أَحْوَالُهُم مِنْ نَعِيْمٍ إلى بُؤْسٍ، وَمِنْ عِزٍّ إلى ذُلٍّ، وَسَجَّلَ تَفَاعُلَ شُعَرَاءِ عَصْرِهِ مَعْ هَذِهِ الظَّاهِرَة.

وَيَهْدِفُ هَذَا البَحْثُ إلى إِخْرَاجِ الكِتَابِ إِخْراجًا عِلْمِيًّا دَقِيْقًا أَقْرَبَ مَا يَكُوْن إلى الصِّحَّةِ وَالدِّقَّةِ للصُّورَةِ الَّتِي أَرَادَهَا المُؤَلِّفُ. وَقَدْ اتَّبَعْتُ فِي سَبِيْلِ تَحْقِيْقِ هَذَا الهَدَفِ المَنْهَجَ العِلْمِيَّ المُتَعَارف عَلَيهِ فِي تَحْقِيْقِ التُّرَاثِ.

وجَاءَ عَمَلِي فِي التَّحْقِيْقِ فِي قِسمَين، الأَوَّلُ: الدِّرَاسَةُ، وجَاءَت فِي مَبْحَثَين، سُلط الضوءُ فِي المَبْحَثِ الأَوَّلِ عَلى المُؤَلِّفِ، وَفِي المَبحَثِ الثَّانِي دَرَسْتُ للكِتَابِ. أَمَّا القِسمُ الثَّانِي، فقد اضطلع بتحقيق نص المؤلف، أعقبته خاتمة وقَائِمَة بالمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ الَّتِي استعنت بها لإخراج هذا النص.

وقد تَوَصَّلْتُ فيه إلى جُمْلَةٍ مِنَ النَّتَائِجِ، من أَهَمِّهَا أنَّ نِسْبَةَ الكِتَابِ إلى أَبِي عَبْدِ اللهِ أحمد بن خلف بن المرزبان ثَابِتَةٌ لَا يُدَاخِلُهَا شَكٌّ، بالإضافة إلى أنَّ أبا عبد الله كان يَتَمَتَّعُ بِثَقَافَةٍ وَاسِعَةٍ، وَقَدْ انْعَكَسَتْ هَذِهِ الثَّقَافَةُ عَلَى الكِتَابِ، فَجَاءَتْ اخْتِيَارَاتِهُ النَّثْرِيَّةُ وَالشِّعْرِيَّةُ مُتَنَوِّعَةً.

الكَلِمَاتُ المِفتَاحِيَّةُ: مَنْ أَمِنَ مَكْرُوْهَ الدُّهُوْرِ – ابْنُ المَرْزُبَانِ – تَحْقِيْقٌ وَدِرَاسَةٌ– أَدَبٌ قَدِيْمٌ.

* أستاذ مساعد، شعبة اللّغة العربيّة، مركز اللّغات، الجامعة الأردنيّة، عمّان.

Kitābu Man Amina Makrūha Aldduhūri faḥalla Bihi Kullu Maḥdhūr by: Abu Abdullah Ahmad bin Khalaf bin al-Marzuban al-Muhawwali (d. 310 A.H. / 922 A.D.) (Critical Editing and Study)

Thamer Ibrahim Mohammad Almasarwah*
Almasarweh86@yahoo.com

Submission Date: 17/6/2024 **Acceptance Date: 26/8/2024**

Abstract

This research dealt with the investigation "*The One Who Felt Safe from the Misfortunes of Time and Thus Met Every Dreaded Fate*," a book written by Abu Abdullah Ahmad bin Khalaf bin Marzian Al-Mahawli, who died in the year 310 AH/922 AD. It is a fine book in size and characterization. The book deals with the phenomenon of changing times and conditions of people. It narrates people's news whose circumstances changed from bliss to misery and from glory to humiliation, and it recorded the interaction of poets of his time with this phenomenon.

This research aims to produce the book accurately in a scientific version that is as close as possible to the authentic image presented by the author. To achieve this goal, the researcher followed the generally accepted scientific approach used critically in editing heritage texts. Therefore, the analysis included two parts. Firstly, it highlighted the author and then the book. Secondly, it verified the author's text, followed by a conclusion and a list of sources and references used to produce this text.

The study concluded with several results; the most significant is that the attribution of the book to Abu Abdullah Ahmad bin Khalaf bin Al-Marzban is established beyond doubt, in addition to the fact that Abu Abdullah had a broad knowledge, as reflected in his book where this includes a diverse choice of prose and poetic work.

Keywords: Man Amina makrūha aldduhūri - Bin al-Marzuban - Critical Editing and Study - Ancient Literature.

*Assistant Professor, University of Jordan, Language Center, Arabic Language Section, Amman, Jordan.

مُقَدِّمَةٌ

هَذَا تَحْقِيْق كِتَاب لعَالِمٍ مُغَمَّرٍ لَمْ يَصِلْنَا عَنْهُ الكَثِيْرُ، تَنَاوَلَ فِيْهِ مُؤَلِّفُهُ ظَاهِرَةُ تَغَيُّر الزَّمَانِ وَتَبَدُّل أَحْوَالِ النَّاسِ، مِنْ صُعُودٍ إِلى هُبُوطٍ، وَمِنْ رِفْعَةٍ إِلى ضِعَةٍ، فَدَوَّنَ فِيْهِ بَعْضَ أَخْبَارِ مَنْ قَلَبَ لَهُم الدَّهْرُ ظَهْرَ المجَنِّ، فَأَنْزَلَهُمْ مِنْ عَلْيَائِهِم إِلى حَضِيْضٍ يُقَاسُونَ فِيْهِ مَرَارَةَ الذُّلِّ وَالهَوَانِ، وسَجَّلَ فِيْهِ–كَذَلِكَ– تَفَاعُل الشُّعَرَاءِ وَالأُدَبَاءِ فِيْ عَصْرِهِ مَعْ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ وَمَوْقِفَهُم مِنْ بَعْضِ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي عَلَا نَجْمُهَا فِي ذَلِكَ العَصْرِ.

ولا تَكمُنُ أَهَمِّيَّةُ هَذَا الكِتَابِ فِي طَرَافَةِ مَوضُوعِهِ وَتَقَدُّمِ عَصْرِ مُؤَلِّفِهِ وَحَسْب، بَل تَبْدُو أَيْضًا فِي مَا تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ نُصُوصٍ شِعْرِيَّةٍ وَنَثْرِيَّةٍ لَا نَجِدُهَا فِي أَيِّ مَصْدَرٍ آخَر. وَقَدْ اقتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحثِ أَنْ يَأتِيَ فِي قِسمَينِ، الأَوَّل الدِّرَاسَة، وجَاءَت فِي مَبْحَثَينِ: الأَوَّلُ: تَنَاوَلْتُ فِيْهِ المُؤَلِّفَ، فَتَحَدَّثْتُ فِيْهِ عَن اسمِهِ وَنَسَبِهِ وَكُنيَتِهِ وأُسْرَتِهِ، وَشُيُوخِهِ، وَتَلَامِيذِهِ، وَمُؤَلَّفَاتِهِ، وَوَفَاتِهِ.

وَفِي المَبْحَثِ الثَّانِي دَرَسْتُ الكِتَابَ، فَتناولت تَحْقِيْقَ عُنوان الكِتَابِ وَتَوْثِيْقَ نِسبَتِهِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، وتَحَدَّثْتُ عَنْ مَوضُوعِهِ وَمَنهَجِهِ، وَأَهَمِّيَّتِهِ، وَوَصَفْتُ مَخْطُوطَتَهُ، وَبَيَّنْتُ مَنْهَجِي فِي تَحقِيْقِهِ. أَمَّا القِسمُ الثَّانِي، فَهُوَ النَّصُ المُحَقَّقُ، يَلِي ذَلِكَ قَائِمَةٌ بِالمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ الَّتِي عُدتُ إِلَيْهَا.

وَأَخِيْرًا، فَأَرْجُو أَنْ أَكُوْنَ قَدْ وُفِّقْتُ فِي إِخْرَاجِ هَذا الكِتَابِ إِخْراجًا عِلْمِيًّا دَقِيْقًا أَقْرَبَ مَا يَكُوْن إِلى الصِّحَّةِ وَالدِّقَّةِ. وَقَدْ اتَّبَعْتُ فِي سَبِيْلِ ذَلِكَ المَنْهَجَ العِلْمِيَّ الدَّقِيْقَ المُتَعَارف عَلَيهِ فِي تَحْقِيْقِ التُّرَاثِ العَرَبِيّ، وَهُوَ مَنْهَجٌ يَهْدِفُ إِلى إِخْرَاج النَّصِّ التُراثيّ فِي أَضْبَطِ صُوْرَةٍ وَأَقْرَبِهَا لِمَا أَرَادَهُ المُؤَلِّفُ.

القِسْمُ الأَوَّلُ: الدِّرَاسَةُ

أَوَّلاً: المُؤَلِّفُ

لا تُسْعِفُنَا كُتُب التَّرَاجِمِ بمَعْلُومَاتٍ وَافِيَةٍ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الكِتَابِ، وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ الخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ هُوَ أَهَمُّ مَا جَاءَنَا عَنْهُ[1]، وَقَدْ نَقَلْتْ عَنْهُ المَصَادِرُ الأُخْرَى دُوْنَ أَنْ تُضِيْفَ شَيْئًا جَدِيْدًا[2].

(1) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/1070م)، *تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها*، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2001، ج5، ص333–223.

(2) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت 562هـ/1166م)، *الأنساب*، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1977، ج12، ص128–129؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد

اسمُهُ وَكُنيَتُهُ وَنَسَبُهُ:

هو أَحْمَدُ بنُ خَلَفِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ بنُ بَسَّامٍ المُحَوَّلِيّ، يُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ[1]، وَيُنْسَبُ إلى بَابِ المُحَوَّلِ[2]، وَهُوَ مَحَلَّةٌ كَبِيْرَةٌ إِلَى جَانِبِ كَرخِ بَغْدَاد[3].

وَيَبْدُو أَنَّهُ مِنْ أُصُوْلٍ فَارِسِيَّةٍ، فَفِي اسْم جَدِّهِ " المَرْزُبَانُ" بِالإِضَافَةِ إِلى سُكُوْتِ المَصَادِرِ القَدِيْمَةِ عَنْ نِسْبَتِهِ إِلى قَبِيْلَةٍ بِعَيْنِهَا مَا يَدُلُّ عَلى أُصُولِهِ الفَارِسِيَّةِ[4]، وَلَعَلَّ جدَّه بَسَّامًا أَوَّل مَن أَسْلَم مِنْ أَجْدَادِهِ[5].

وِلَادَتُهُ وَنَشْأَتُهُ:

لا نَعْرِفُ تَارِيْخَ وِلَادَتِهِ، وَلَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ نُقَدِّرَ أَنَّهُ وُلِدَ فِي العُشْرِ الرَّابِعِ مِنَ القَرْنِ الثَّالِثِ لِلهِجْرَةِ، أَيْ مَا بِيْنَ عَامِي (230–240هـ)، وَذَلِكَ اعْتِمَادًا عَلَى تَارِيْخِ وِلَادَةِ أَخِيْهِ الأَكْبَرِ أَبِي بَكْرٍ المَوْلُودِ عَامَ (228هـ)، بِحَسَبِ مَا رَجَّحَ أَحَدُ البَاحِثِيْنَ[6]. وَأَمَّا نَشْأَتُهُ فَإِنَّنَا كَذَلِكَ لَا نَعْرِفُ عَنْها شَيْئًا، سِوى أَنَّهُ نَشَأَ بِبَغْدَاد، وتَلَقَّى عُلُومَهُ فِيْهَا، فَأَخَذَ عَنْ شُيُوخِهَا وَعُلَمَائِهَا، كَأَحْمَدَ بنِ أَبِي طَاهِر، وَأَبِي بَكْر بنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبِي سَعِيد السُّكَرِيّ، وَغَيْرِهم[7].

أُسْرَتُهُ:

بن أحمد (ت748هـ/1374م)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003، ج7، ص151.

(1) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ص222.

(2) السمعاني، *الأنساب*، ج12، ص128–129. ويذكر السمعاني أن السبب في تسمية باب المحول بهذا الاسم أن القاصد إلى المحول يخرج من هذا الباب، والمحول قرية على فرسخين (9.5 كم) من بغداد، وهي إحدى متنزهاتها.

(3) ابن ناصر الدين الدمشقي، شمس الدين محمد بن عبد الله (ت842هـ/ 1438م)، *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم*، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ج8، ص78.

(4) ابن المرزبان، أبو بكر محمد بن خلف (ت309هـ/921م)، *ذم الثقلاء*، تحقيق محمد حسين الأعرجي، ط1، منشورات الجمل، كولونيا– ألمانيا، 1999، ص13.

(5) ابن المرزبان، أبو بكر محمد بن خلف (ت309هـ/921م)، *أخبار مجنون بني عامر*، تحقيق إبراهيم الحقيل، مجموعة المخطوطات الإسلامية، الأجزاء المفردة، الرياض، 1924، ص10.

(6) ابن المرزبان، أخبار مجنون بني عامر، ص12–13. وانظر: ابن المرزبان، ذم الثقلاء، ص 35. ولم يحدد محقق الكتاب تاريخ ولادته إلا انه رجح أنه توفي في عشر الثمانين، وعلى هذا تكون ولادته قبل عام (230هـ).

(7) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ص222.

يَنْتَمِي أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ خَلَف إِلى أُسْرَةٍ مَعْرُوفَة بِالعِلْمِ وَالأَدَبِ، فَجَدُّهُ المَرْزُبَانُ بنُ بَسَّامٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَرِوَايَةِ الأَخْبَارِ وَالأَشْعَارِ[1]، ووَالِدُهُ خَلَفُ بنُ المَرْزُبَان بنِ بَسَّامٍ كَانَ أَيْضًا مِن أَهْلِ العِلْمِ وَرِوَايَةِ الأَحَادِيْثِ وَالأَخْبَارِ[2]، وَأَمَّا أَخُوْهُ الأَكْبَرُ مُحَمَّدُ بنُ خَلَف بنِ المَرْزُبَان، فعَالِمٌ مَشْهُورٌ وَصَاحِب تَصَانِيْفَ كَثِيْرَةٍ مَلِيْحَةٍ [3].

وَنَعْرِفُ مِنْ أَبْنَاءِ هَذِهِ الأُسْرَةِ العِلْمِيَّةِ عَمَّيْنِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ خَلَفٍ، الأَوَّلُ أَبُو عَبْدِ اللهِ أحمد بنُ المَرْزُبَان، إِذ يَرْوِي أَبُو الفَرَجِ الأَصْبهَانِيُّ عَنْ عَمِّهِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنِ المَرْزُبَانِ هَذَا، فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ[4]، وَتَدُلُّ مَرْوِيَّاتُ أَبِي الفَرَجِ الأصبهاني أَنَّهُ كَانَ قَرِيْبًا مِنْ ذَوِي الجَاهِ وَالسُّلْطَانِ[5].

أَمَّا عَمُّهُ الآخَرُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ المَرْزُبَانِ، فَكَانَتْ لَهُ عَلَاقَةٌ وَثِيْقَةٌ وَصَدَاقَةٌ أَكِيْدَةٌ بِالحُسَيْنِ وَالدِ أَبِي الفَرَجِ[6]، وَكَانَا يَتَذَاكَرَانِ الأَخْبَارَ وَالأَشْعَارَ فِي مَجَالِسِ السَّمَرِ والجَلْسَاتِ العَائِلِيَّةِ، فَقَدْ كَانَتْ بَيْنَ العَائِلَتَيْنِ –كَمَا يَقُوْلُ أَبُو الفَرَجِ– مَوَدَّةٌ قَدِيْمَةٌ وَصِهْرٌ[7].

شُيُوخُهُ

تَتَلمَذَ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ عَلَى يَدِ ثُلَّةٍ من عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، مِنْهُم المَشْهُورُ وَمِنْهُم المَغْمُورُ، من أمثال أَبي جَعْفَرٍ أَحْمَد بن الحَارِثِ الخَرَّاز المُتَوَفَّى سَنَة (258هـ/872م) ، وهو مَوْلَى أَبِي

(1) الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/967م)، *الأغاني*، تحقيق أحمد زكي العدوي وآخرين، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1938، ج19، ص238، ص252.

(2) ابن المرزبان، *ذم الثقلاء*، ص50.

(3) السمعاني، *الأنساب*، ج12، ص128.

(4) الأصبهاني، *الأغاني*، ج19، ص237، 238، ص241، ص243؛ الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/967م)، *الإماء الشواعر*، تحقيق جليل العطية، ط2، دار المعارف للطـــباعة والنشر، تونس، 1998، ص 109، ص114.

(5) ابن المرزبان، *أخبار مجنون بني عامر*، ص10.

(6) الأصبهاني، *الأغاني*، ج19، ص241، وج24، ص52؛ ابن المرزبان، *أخبار مجنون بني عامر*، ص12.

(7) الأصبهاني، *الأغاني*، ج24، ص52.

جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، وَصَاحِبُ أَبِي الحَسَنِ المَدَائِنِيّ[1]، وأَبي الحَسَنِ أَحْمَد بن جَعْفَر، المَعْرُوف بِجُحْظَةَ البَرمَكِيّ، المُتَوَفَّى سَنَة (324هـ/936م)[2]، وعَبْد اللهِ بنِ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاق، المُتَوَفَّى سَنَة (274هـ/887م)[3]، وأَبي الفَضْلِ أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ، المَعْرُوفُ بابن طيفور، المُتَوَفَّى سَنَة (280هـ/ 893م)[4]، وأَبي بَكْرٍ عَبْد اللهِ بن مُحَمَّدٍ القُرَشِيّ البَغْدَادِيّ، المعروف بِابنِ أَبِي الدُّنْيَا، المُتَوَفَّى سَنَة(281هـ/894م)[5]، وأَبي سَعِيْدٍ الحَسَن بن الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيّ المُهَلَّبِيّ السُّكَرِيّ المُتَوَفَّى سَنَة(275هـ/888م)[6]، وأَبي العَبَّاسِ أَحْمَد بن سَهْلٍ الكَاتِب، المُتَوَفَّى سَنَة (270هـ/883م)[7]، وأَبي العَبَّاسِ أَحْمَد بن يَعْقُوْب، المُتَوَفَّى سَنَة (301هـ/914م)[8]، وعَبْد الوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدٍ (د.ت.)[9]، وأَبي الحَسَنِ الكَاتِب (د.ت.)[10]، وعَبْد اللهِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ، مَوْلَى قُرَيْشٍ (د.ت.)[11]، وأَبي ضَاحِي(د.ت.)[12]، وعَبْد اللهِ بن عَمْرٍو البَلخِيّ، المَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي سَعِيْدٍ، المُتَوَفَّى سَنَة (ت274هـ/

(1) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ/1176م)، *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق عمر العمروي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1997، ج46، ص188. ينظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص198-199.

(2) ابن المرزبان، من أمن مكروه الدهور، الورقة (69/ب).

(3) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص222. ينظر ترجمته في: الذهبي، *تاريخ الإسلام*، ج6، ص562.

(4) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص222.

(5) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص222.

(6) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص222.

(7) التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت384هـ/994م)، *نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة*، تحقيق عبود الشاجلي، ط2، دار صادر، بيروت،1995، ج5، ص193.

(8) المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت 742هـ/1341م)، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992، ج31، ص213 . ينظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج6، ص447-449.

(9) ابن المرزبان، أبو عبد الله أحمد بن خلف(310هـ/922م)، " كتاب من توفي عنها زوجها فأظهرت الغموم وباحت بالمكتوم"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الرياض، المجلد الثامن، 1981، ص147.

(10) ابن المرزبان، *كتاب من توفي عنها زوجها*، ص147.

(11) ابن المرزبان، *كتاب من توفي عنها زوجها*، ص150.

(12) ابن المرزبان، *كتاب من توفي عنها زوجها*، ص151.

887م)[1]، وأَبي مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيّ (د.ت.)[2]، وأَحْمَد بن أَبِي خَثِيْمَةَ، المُتَوَفَّى سَنَة (279هـ/ 892م)[3]، وأَبي عَبْدِ اللهِ سَالِم بن يَزِيْدَ البصّرِيّ [4].

وَلَا بُدَّ مِنَ الإِشَارَةِ إِلى أَن ثَمَّةَ رَجُلَيْنِ جَاءَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَان رَوَى عَنْهُمَا، لَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نُدْرِجَهُمَا فِي عِدادِ شُيُوْخِهِ: الأَوَّلُ: خَالِدُ بن خداش المهلبي (ت223هـ/837م)، الَّذِي يُعَدُّ مِنْ طَبَقَةِ شُيُوخِ شُيُوخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، لِذَا أُرَجِّحُ أَنَّ رَاوِيًا سَقَطَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ الله وَخَالِد بنِ خَداش، أَوْ أَنَّ قَوْلِهِ: " حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ..."[5] اشْتَبَهَتْ عَلَى النَّاسِخِ وَإِلَّا فَهِيَ: "حَدَّثَ".

وَالثَّانِي: أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَحَامِلِيُّ (ت448هـ/ 1056م)[6]، وهو مُتَأَخِّرٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ خَلفِ بن المَرْزُبَانِ، فَهُوَ مِنْ طَبَقَةِ تَلَامِيْذِ تَلَامِيْذِهِ، فَقَدْ جَاءَ فِيْ "كِتَابٍ فِيْهِ أَرْبَعُونَ حَدِيْثًا عَنْ أَرْبَعِيْنَ شَيْخٍ" قَوْلُهُ:... قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزَبَانُ قَالَ :أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَحَامِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عباس بن الحَسَن الحوزي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْقَاسِم، قال :حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ..." [7]، فَالصَّوَابُ "وَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَحَامِلِيُّ..."؛ أَيْ أَنّ الحَدِيْثَ مَرْوِيٌّ مِنْ طَرِيْقَيْنِ أَحَدُهُمَا عنْ أَبِي الفَتْحِ هَذَا، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الفَتْحِ يَرْوِي هَذَا الحَدِيْثَ عَنْ عَبْاسِ بنِ الحَسَنِ الحُوزِيّ تِلْمِيْذ أَبي بَكْرٍ مُحَمّدِ بنِ القَاسِمِ الأَنْبَارِيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ(328هـ/940م)، إِلَّا أَنَّ مُحَقِّقَ الكِتَابِ لَمْ يَفْطَنْ إِلَى هَذَا الخَطَأِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ تَرْجَمَ لِلمَحَامِلِيّ فِي الحَاشِيَةِ[8].

(1) ابن المرزبان، *كتاب من توفي عنها زوجها*، ص152.

(2) ابن المرزبان، *كتاب من توفي عنها زوجها*، ص152.

(3) ابن المرزبان، *كتاب من توفي عنها زوجها*، ص150.

(4) ابن المرزبان، *من أمن مكروه الدهور*، الورقة (67/ب).

(5) ابن المرزبان، *كتاب من توفي عنها زوجها*، ص147.

(6) ابن مقرب، أبو بكر صلاح الدين أحمد بن مقرب البغدادي (ت563هـ/1167م)، *كتاب فيه أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين معنى وفضيلة*، تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1999، ص92-93

(7) ابن مقرب، *كتاب فيه أربعون حديثا عن أربعين شيخا*، ص92-93.

(8) ابن مقرب، *كتاب فيه أربعون حديثا عن أربعين شيخا*، حاشية ص93.

وَثَمَّةَ مُلَاحَظَةٌ يَجْدُرُ بِنَا الإِشَارَةُ إِلَيْهَا وَهِي أَنَّ شُيُوخَ أَبِي عَبْدِ الله هُم شُيُوخُ أَخِيْهِ الأَكْبَرِ أَبي بَكْرٍ مُحَمَّد بن خَلَفٍ أَنْفُسُهُم[1]، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ سِنَّهما مُتَقَارِبةٌ، وَأَنَّهُمَا طَلَبَا العِلْمَ مَعًا، حَتَّى اسْتَوَيَا عَالِمَيْنِ يُشَارُ إِلَيْهِمَا بِالبَنَانِ، إِلَّا أَنَّ شُهْرَةَ أَبِي بَكْرٍ طَارَتْ فِي الآفَاقِ، فِي حِيْن خَمُلَ ذِكْرُ صَاحِبِنَا.

تَلَامِيْذُهُ:

لَمْ تُسْعِفْنَا المَصَادِرُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا فِي التَّعَرُّفِ عَلَى تَلَامِيْذِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ الوقُوْفَ إِلَّا عَلى تِلْمِيْذَيْنِ لَهُ، هُمَا: أَبُو الفَرَجِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (ت356هـ/967م)[2]، وأَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ حَيَّوَيْهَ الخَزَّازُ، المُتَوَفَّى سَنَة (382هـ/992م)[3].

مُؤَلَّفَاتُهُ:

ذكرت المصادر التي ترجمة له أنَّ له ثَلاثةَ مؤلفاتٌ هي: جُزْءٌ مِنْ حَدِيْثِ أَحْمَد بن خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ (مَفْقُوْدٌ)[4]، وكِتَابُ "مَنْ أَمِنَ مَكْرُوهَ الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُور" (مَوْضُوْعُ بَحْثِنَا)، وكِتَابُ "مَنْ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَظْهَرَتِ الغُمُوْمَ وَبَاحَتْ بِالمَكْتُوْمِ"(مَطْبُوْعٌ)[5].

وَفَاتُهُ:

تُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلاثِمِئَةٍ (310هـ/922م)[6].

(1) ابن المرزبان، *ذم الثقلاء*، ص14-28.

(2) التنوخي، *نشوار المحاضرة*، ج5، ص193.

(3) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص223.

(4) ابن الإمام المؤيد بالله، إبراهيم بن القاسم (ت1152هـ/1739م)، *طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث) ويسمى بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد*، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، ط1، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمَّان، 2001، ج3، ص1522.

(5) ابن الأمام المؤيد بالله، *طبقات الزيدية الكبرى* (القسم الثالث)، ج3، ص1522.

(6) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص223.

المَبْحَثُ الثَّانِي: الكِتَابُ

تَحقِيْقُ عُنْوَانُ الكِتَابِ وَتَوثِيْقُ نِسبَتِهِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ

وَرَدَ عُنْوَانُ الكِتَابِ" كِتَابُ مَنْ أَمِنَ مَكْرُوْهَ الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُوْرٍ" عَلَى طُرَّةِ النُّسخَتَين المُعْتَمَدَتَيْنِ فِي التَّحقِيْقِ، ثُمَّ كُتِبَ تَحْتَهُ "مَنْ بَلَغَ الغَايَةَ فَانْحَطَّ فَصَارَ آيَةً "، ثُمَّ كُتِبَ أَسْفَلَ ذلك "مَنْ عَلَا بِجِدِّهِ وَارْتَفَعْ فَحَطَّهُ الدَّهْرُ وَاتَّضَعْ"، وهذا قد يُوْهِمُ أَنَّ لِلكِتَابِ أَكْثَر مِنْ عُنْوان، لَكِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَالعُنْوَانُ الصَّحِيْحُ هُوَ: كِتَابُ "مَنْ أَمِنَ مَكْرُوْهَ الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُوْرٍ"؛ وَذَلِكَ لِسَبَبَيْنِ، الأَوَّلُ: أَنَّ هَذَا العُنْوَانَ وَرَد أَوَّلًا فِي النُّسْخَتَيْنِ ومَسْبُوْقًا بِكَلِمَةِ " كِتَاب..."، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ هَذَا العُنْوَانَ هُو عُنْوَانُ الأَصْلِ الَّذِي نُقِلَتْ مِنْهُ النُّسْخَتَانِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا، ثُمَّ كُتِبَتْ العِبَارَتَانِ الأُخْرَيَانِ–كمَا يَبْدُو لِي– فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ عَلَى سَبِيْلِ المُحَاكَاةِ وَالتَّقْلِيْدِ. وَالثَّانِي: أَنَّ الكِتَابَ وَرَدَ ذِكْرُهُ عِنْدَ الرُّوداني فِي كِتَاب "صِلَةُ الخَلَفِ بِمَوْصُوْلِ السَّلَفِ" بِسَنَدٍ مُتَّصِلٍ إلى مُؤَلِّفِهِ[1].

لِهَذَيْنِ السَّبَبَيْنِ أَطْمَئِنُّ إِلى أَنَّ عُنْوَان الكِتَابِ هو" كِتَابُ مَنْ أَمِنَ مَكْرُوْهَ الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُوْرٍ"، فَهُوَ عُنْوَانٌ يَدُلُّ عَلَى مَوْضُوعِ الكِتَابِ وَمَضْمُونِهِ بِدِقَّةٍ.

أَمَّا نِسْبَةُ الكِتَابِ إِلى مُؤَلِّفِهِ فَلَا يُدَاخِلُهَا شَكٌّ، وَذَلِكَ لِلأَسْبَابِ الآتِيَةِ:

1- الكِتَابُ مَرْوِيٌّ بِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إِلى مُؤَلِّفِهِ، كَمَا أُثْبِتَ فِي طُرَّةِ العُنوَانِ، وَفِيْ مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ أَيْضًا.

2- ثَمَّةَ نُصُوْصٌ مَنْقُوْلَةٌ عَن أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَان تُطَابِقُ مَا فِي هَذَا الكِتَابِ ذَكَرَهَا الخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ فِي تَارِيْخِ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ[2] وَابْنُ جَمَاعَةَ فِي أُنْسِ المُحَاضَرَةِ[3].

---

(1) الرّوداني، محمد بن سليمان(ت1094هـ/1683م)، *صلة الخلف بموصول السلف*، تحقيق محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ص412. وهذا السند الذي ذكره:" كتاب من أمن مكروه الدهور فحل به كل محذور، لأبي عبد الله أحمد بن خلف بن المرزبان به إلى الشهاب الحجار عن محمد بن أحمد القطيعي عن ذاكر بن الكامل بن الخفاف عن أحمد بن عبد الجبار الصيرفي عن محمد بن عبد الواحد الحريري عن محمد بن العباس بن حيويه عنه".

(2) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*،ج5، ص222–223. وج8، ص38.

(3) ابن جماعة، عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد (ت767هـ/1365م)، *أنس المحاضرة بما يستحسن في المذاكرة*، دار المنهاج، ط1، بيروت، 2021، ص79.

3- ذَكَرَهُ الرُّوداني فِي كِتَابِهِ "صِلَةُ الخَلَفِ بِمَوْصُوْلِ السَّلَفِ"[1].

4- رِوَايَتُهُ فِي هَذَا الكِتَابِ عَنْ شُيُوْخِهِ المَذْكُورِيْنَ فِيْ تَرْجَمَتِهِ، وهم: عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي سَعْدِ الوَرَّاقِ، وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، وابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبو سَعِيْدٍ السُّكَرِيُّ [2].

5- طَبِيْعَةُ الكِتَابِ القَائِمَةِ عَلَى الأَخْبَارِ والأَشْعَارِ، مِمَّا يَنْسَجِمُ وَقَوْلَ الخَطِيْبِ البَغْدَادِيّ عَنْهُ:"إِنَّهُ صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَمُلَحٍ وَأَشْعَار"[3].

مَوْضُوْعُ الكِتَابِ وَمَنْهَجُهُ:

تُعَدُّ ظَاهِرَةَ تَحَوُّل الدَّهْرِ وتَغَيُّرِ الزَّمَانِ وَتَبَدُّلِ أَحْوَالِ النَّاسِ مِنْ نَعِيْمٍ إلى بُؤْسٍ وَمِنْ عِزٍّ إلى ذُلٍّ، مِنَ الظَّوَاهِرِ الَّتِي لَفَتَتْ نَظَرَ عُلَمَائِنَا القُدَمَاءِ، فَأَلَّفُوا فِيْهَا كُتُبًا مُسْتَقِلَّةً، أَوْ أَفْرَدُوا لَهَا أَبْوَابًا خَاصَّةً فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ، دَوَّنوا فِيْهَا أَشْعَارًا وَحِكَمًا، وَرُووا أَخْبَارًا وَقِصَصًا تُصَوِّرُ تَقَلُّبَ الزَّمَانِ وَتَغَيُّرَ الأَحْوَالِ وَتَعَاقُب السُّرُورِ وَالأَحْزَانِ[4].

وَقَدْ دَوَّنَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي هَذَا الكِتَابَ بَعْضَ أَخْبَارِ مَنْ قَلَبَ لَهُم الدَّهْرُ ظَهْرَ المجَنِّ، فَأَنْزَلَهُمْ مِنْ عَلْيَائِهِم إِلى حَضِيْضٍ يُقَاسُونَ فِيْهِ مَرَارَةَ الذُّلِّ وَالهَوَانِ، وسَجَّلَ فِيْهِ-كَذَلِكَ- تَفَاعُل الشُّعَرَاءِ وَالأُدَبَاءِ فِيْ عَصْرِهِ مَعْ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ وَمَوْقِفَهُم مِنْ بَعْضِ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي عَلَا نَجْمُهَا فِي ذَلِكَ العَصْرِ.

وَأَمَّا مَنْهَجُ الكِتَابِ، فَيَقُومُ- كَمَا هُوَ بَيِّنٌ لِكُلِّ نَاظِرٍ فِيْهِ- عَلَى حَشْدِ أَخْبَارٍ وَأَشْعَارٍ وَأَقْوَالٍ، يَعُودُ غَالِبُهَا إِلى العَصْرِ العَبَّاسِيّ، دُونَ تَرْتِيْبٍ أَو تَبْوِيْبٍ.

أَهَمِّيَّتُهُ:

تَبْدُو أَهَمِّيَّةُ هَذَا الكِتَابِ فِي أُمُورٍ عِدَّةٍ، مِنْهَا تَقَدُّمُ زَمَنِ تَأْلِيْفِهِ، فَمُؤَلِّفُهُ مِنْ عُلَمَاءِ القَرْنَين الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ الهجريين، فُقِدَتْ مُعْظَمُ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَفِي نَشْرِ هَذَا الكِتَابِ -الذي يُعَدُّ الأَثَرَ الثَّانِي لَأَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ ابنِ

(1) الرّوداني، *صلة الخلف بموصول السلف*، ص412.

(2) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص222.

(3) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5، ص222.

(4) من هذه الكتب: ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت281هـ/894م)، *الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان*، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، ط1، دار البشير، عمان، 1993؛ التميمي، أبو العرب محمد بن أحمد (ت333هـ/944م)، *المحن*، تحقيق يحيى الجبوري، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006؛ البحتري، أبو عبادة الوليد (ت284هـ/897م)، *الحماسة*، تحقيق محمد حور وأحمد محمد عبيد، ط1، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، 2007، ص256-262.

خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ الَّذِي وَصَلَ إِلَى عَصْرِنَا- إِحيَاءٌ لِتُرَاثِهِ العِلْمِيّ، وَكَشْفٌ لِجَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ شَخْصِيَّتِهِ العِلْمِيَّةِ والأَدَبِيَّةِ. ويَحْمِلُ هذا الكِتَابُ قِيْمَةً عِلْمِيَّةً كَبِيْرَةً، وَمِمَّا يَزِيْدُ مِنْ قِيْمَتِهِ هَذا الحَشْدُ مِنَ العُلَمَاءِ فِيْ سِلْسِلَةِ رُوَاةِ الكِتَابِ عَنِ مُؤَلِّفِه. ويَنْفَرِدُ الكِتَابُ بِعَدَدٍ مِنَ النُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ الَّتِي لَا تُوْجَدُ فِي مَصْدَرٍ آخَر سِوَاهُ.

وَصْفُ النُّسْخِ الخَطِّيَّةِ:

اعتَمَدتُ فِي تَحقِيْقِ النَّصِّ عَلَى نُسْخَتَيْنِ خَطِّيْتَيْن:

الأُولَى: رَمَزْتُ لَهَا بِكَلِمَةِ (الأَصْلِ)، وَهِي النُّسْخَةُ الَّتِي تَحْتَفِظُ بِهَا مَكْتَبَةُ حسين جَلَبِي فِيْ مَدِيْنَةِ بُوْرصَةَ بِتُرْكِيَّا، ضِمْنَ المَجمُوعِ رَقَم (1190)، وَالَّذِي يَقَعُ فِي (135) وَرَقَةً. وَيَقَعُ " كِتَابُ مَنْ أَمِنَ مَكْروه الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُوْرٍ" فِي سِتِّ وَرَقَاتٍ، مِنَ الوَرَقَةِ (65/أ) إِلى الوَرَقَةِ (70/أ)، أَي فِي إِحْدَى عَشَرَةَ صَفْحَةً، فِي كُلِّ صَفحَةٍ عِشرُونَ أَو وَاحِدٌ وَعِشرُونَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطرٍ خَمْسَ عَشَرَةَ كَلِمَةٍ فِي الغَالِبِ، عَدَا الشِّعْرَ. وَهُو مَكتُوبٌ بِخَطٍّ نَسخِيٍّ يَقِلُّ فِيْهِ الإِعْجَامُ والضَّبْطُ، كُتِبَ فِيْهِ العُنوَانُ بِمِدَادٍ أَحمَرَ، وَكَذَلِكَ كُتِبَتْ رُؤُوْسُ الفَقَرَاتِ بِمِدَادٍ أَحْمَرَ وَبَعْضُهَا بِالأَزْرَقِ، أَمَّا سَائِرُهُ فَكُتِبَ بِمِدَادٍ أَسوَدَ. والكِتَابُ سَلِيْمٌ مِنَ الخَرمِ وَالسَّقْطِ، وهو مَنْسُوخ فِي القَرْنِ التَاسِعِ سَنَةَ (887هـ/1482م) بِالقَاهِرَةِ، وَنَاسِخُه هُوَ مُحَمَّدُ ابنُ مَنْصُوْرٍ الحُسَيْنِيُّ.

وَقَدْ اتَّخَذْتُ هَذهِ النُّسْخَةَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهَا الأَقْدَم، وَهِيَ تَامَّةٌ وَنَاسِخُهَا مَعْرُوْفٌ، بِالإِضَافَةِ إِلى أَنَّهَا مَقْرُوءَةٌ عَلَى عُلَمَاءَ أَجِلَّاءَ فِي عِدَّةِ مَجَالِس.

الثَّانِيَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِحَرْفِ (ط)، وَهِي النُّسخَةُ الَّتِي تَحْتَفِظُ بِهَا مَكْتَبَةُ طَلعَت المُلحَقَةُ بِدَارِ الكتب المصرية، ضمن المجموع رقم (799طلعت) وَالَّذِي يَقَعُ فِي (45) وَرَقَة. ويقع "كِتَابُ مَنْ أَمِنَ مَكْروه الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُوْرٍ" فِي سِتِّ وَرَقَاتٍ، مِنَ الوَرَقَةِ (3/أ) إِلى الوَرَقَةِ (8/ب)، أَي فِي اثْنَتَي عَشَرَةَ صَفْحَةً، فِي كُلِّ صَفحَةٍ سَبْعَةَ عَشَرَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطرٍ إحدى عَشَرَةَ كَلِمَة فِي الغَالِبِ، عَدَا الشِّعْر. وَهُو مَكتُوبٌ بِمِدَادٍ أَسْوَدَ وبِخَطٍّ نَسخِيٍّ يَقِلُّ فِيْهِ الإِعْجَامُ ويَنْدُرُ الضَّبْطُ، وَهُو مَخْرُومُ الآخِرِ، يَنْتَهِي عِنْدَ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بنِ المُعْتَز:

يَا أَرْضُ كَمْ وَافِدٍ أَتَاكِ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَؤُبِ

والكِتَابُ مَنْسُوخٌ فِي القَرْنِ التَاسِعِ أَو العَاشِرِ الهجري تَقْدِيْرًا، فَقَدْ جَاءَ فِي الوَرَقَةِ (9/أ) صُوْرَةُ سُؤَالٍ وَرَدَ عَلَى عُلَمَاءِ العَصْرِ سَنَةَ(888هـ) حَوْل عِيْسَى -عَلَيْهِ السَّلَام- حِيْنَ يَنْزِلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، بِمَاذَا يَحْكُمُ

فِي هَذِهِ الأُمَّة؟ هَلْ يَحْكُمُ بِشَرْعِ مُحَمَّدٍ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَمْ بِشَرْعِهِ؟ وَجَاءَ فِي الوَرَقَةِ (38/أ) سُؤَالٌ وَرَدَ مِن دِمَشْق سَنَةَ (883هـ) حَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّ وَرَقَةَ بنَ نَوفَل –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– غَيْرُ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرُ صَحَابِيٍّ مَع ثُبُوتِ تَصْدِيْقِهِ لِلنَّبِيِّ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَرُدُودِ السَّخَاوِيِّ والسّيوطِيِّ وَغِيْرِهِم مِنْ عُلَمَاءِ القَرنِ التَّاسِع.

مَنْهَجُ التَّحْقِيْقِ:

إِنَّ تَحْقِيْقَ كِتَابٍ مَشْحُونٍ بِالنُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ عَمَلٌ لَا يَخْلُو مِنْ صُعُوبَاتٍ، وَلَا سِيَمَا أَنَّ النُّسْخَتَيْنِ المُعْتَمَدَتَيْنِ قَلِيْلَتَا الإِعْجَامِ، وتَخْلوانِ مِنَ الضَّبْطِ، وَلَكِنِّي– ولله الحَمْدُ – أَفْرَغْتُ جهْدِي وَبَذَلْتُ مَا فِي وُسْعِي فِي تَحْقِيْقِهِ وَإِخْرَاجِهِ إِلى القَارِئِ الكَرِيْمِ أَقْرَبَ مَا يَكُوْنُ إِلى الصِّحَّةِ وَالدِّقَّةِ، وَقَدْ بَقِي قَلِيْلٌ مِنَ الأَلْفَاظِ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي ضَبْطُها عَلَى نَحْوٍ أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهَا تَحْتَمِلُ أَكْثَرَ مِنْ قِرَاءَةٍ، وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَيْهَا فِي حَوَاشِي التَّحْقِيْقِ.

ويُمْكِنُ تَلْخِيْصُ المَنْهَجِ الَّذِي سِرْتُ عَلَيْهِ بِمَا يَلِي:

1– نَسَخْتُ النَّصَّ مِنَ (الأَصْلِ)– وَهِيَ نُسْخَةُ حسين جلبي– وِفْقَ قَوَاعِدِ الإِمْلَاءِ الحَدِيْثَةِ، وَضَبَطْتُهُ ضَبْطًا تَامًّا.

2– أَثْبَتُّ أَرْقَامِ (الأَصْلِ)، مَعَ الرَّمْزِ لِوَجْهِ الوَرَقَةِ بِالحَرفِ (أ)، وَلِظَهْرِهَا بِالحَرْفِ (ب)، وَالرَّقَمُ لِأَسْفَلِ الصَّفْحَةِ، وَقَدْ حَصَرْتُ الأَرْقَام بَيْنَ قَوْسَيْنِ وَخَطٍّ مَائِلٍ.

3– قابلتُ النَّصَّ بِمَا فِي النُّسْخَةِ (ط)، وَأَثْبَتُّ الفُرُوقِ بَيْنَ النُّسْخَتَيْنِ فِي الحَوَاشِي، ثُمَّ عَرَضْتُ مَادَّةِ الكِتَابِ عَلَى المَصَادِرِ الأَدَبِيَّةِ وَالتَّارِيْخِيَّةِ؛ لِتَوْثِيْقِهَا، وَتَخْرِيْجِهَا، وَتَدَارُكِ السَّقطِ الحَاصِلِ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ، وَوَضَعْتُ مَا زِيْدَ فِي النَّصّ بَيْنَ مَعقُوفَتَيْنِ، مَع التَّنْبِيْهِ عَلَيْهِ فِي الحَاشِيَةِ.

4– شَرَحْتُ الأَلْفَاظَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى مُعْجَمِ لِسَانِ العَرَبِ.

5– عَرَّفْتُ بِمَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْرِيْفٍ مِنَ الأَعْلَامِ المَذْكُورِيْنَ فِي النَّصّ، وَتَرَكْتُ المَشَاهِيْرَ مِنْهُمْ، كَالخُلَفَاءِ، وَالعُلَمَاءِ أَصْحَاب المُصَنَّفَاتِ، وَالشُّعَرَاءِ أَصْحَابِ الدَّوَاوِيْنِ.

[القِسْمُ الثَّانِي: النَّصُّ المُحَقَّقُ]

الجُزْءُ فِيْهِ:

كِتَابُ مَنْ أَمِنَ مَكْرُوْهَ الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُوْرٍ[1].

تَأْلِيْفُ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَان رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

رِوَايَةُ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بنِ حَيَوَيْه عَنْهُ[2].

رِوَايَةُ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الواحد بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَر عَنْهُ[3].

رِوَايَةُ أَبِي سَعْدٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيّ عَنْهُ[4].

رِوَايَةُ أَبِي القَاسِمِ ذَاكِرِ بنِ كَامِلِ بنِ أَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الخَفَّافِ عَنْهُ[5].

رِوَايَةُ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ الحَسَينِ بنِ خَلَفٍ القَطِيْعِيّ عَنْهُ[6].

---

(1) كُتِبَ أَسْفَلَ العُنوانِ:

(مَنْ عَلَا بِجِدِّهِ وَارْتَفَعْ فَحَطَّهُ الدَّهْرُ وَاتَّضَعْ)

(مَنْ بَلَغَ الغَايَةَ فَانْحَطَّ فَصَارَ آيَةً)

(2) الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَى البَغْدَادِيُّ الخَزَّازُ، ابْنُ حَيُّوْيَه(ت382هـ/992م)، مِنْ عُلمَاءِ المُحَدِّثِيْنَ. قَالَ عنه الخَطِيْبُ البغدادي: كَانَ ثِقَةً، كَتَبَ طُولَ عُمرِهِ، وَرَوَى المصنَّفَاتِ الكِبَارَ. ينظر: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ/1374م)، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ج16، ص409-410.

(3) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب، أبو الحسن المعروف بابن زوج الحرة(ت442هـ/1050م)، كان صدوقا. ينظر: الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج3، ص527.

(4) الشَّيْخُ الصَّدُوْقُ المُسْنِدُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بن أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ الصَّيْرَفِيّ، ابنُ الطيورِيّ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ (ت517هـ/1123م)، كَانَ صَالِحاً مُقْرِئاً مُكْثِراً. ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج19، ص468-469.

(5) الشَّيْخُ المُعَمَّرُ المُسْنِدُ أبو القاسم ذَاكِرُ بنُ كَامِلِ بنِ أَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدِ بنِ حُسَيْنٍ البَغْدَادِيُّ (ت591هـ/1194م). ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج21، ص520-521.

(6) إلى هنا ينتهي سند الرواية في (ط). والقَطِيْعِيُّ، هو: الشَّيْخُ العَالِمُ المُحَدِّثُ المُؤَرِّخُ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ العِرَاقِ شَيْخُ المُسْتَنْصِرِيَّةِ أَوَّلَ مَا فُتِحَت، أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حُسَيْنٍ القَطِيْعِيُّ (ت634هـ/1236م). ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج23، ص8-11.

رِوَايَةُ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي النِّعَمِ نعْمَةَ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْهُ[1].

رِوَايَةُ أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي عُمَرَ عَنْهُ[2].

رِوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدِ زَيْدِ بنِ غَيْثِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الله العَجْلُونِيّ عَنْهُ[3].

رِوَايَةُ شَيْخِنَا الحَافِظِ أَبِي الخَيْرِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخَيْضَرِيّ عَنْهُ[4].

سَمَاعٌ لِمُحَمَّدِ ابنِ مَنْصُوْرِ بنِ عَلِيّ الحُسَيْنِيّ الحَلَبِيّ مِنْهُ [5](65/أ) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

أَخْبَرَنَا[6] شَيْخُنَا الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ قَاضِي القُضَاةِ شَيْخُ الإِسْلَامِ حَافِظُ العَصْرِ قَطْبُ الدِّيْنِ أَبُو الخَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخَيْضَرِيُّ الشَّافِعِيُّ –فَسحَ اللهُ أَجَلَهُ– بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي(5) شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَة (887هـ)، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ العَالِمُ زَيْنُ الدِّيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ زَيْدُ بنُ غَيْثِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ العَجْلُوْنِيُّ الصَّالِحِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ– وَأَنَا أَسْمَعُ– يَوْمَ السَّبْتِ (18) رَبِيْع الآخِرِ سَنَة (838هـ)، أَخْبَرَنَا

(1) أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي طَالب بن أبي النعم نعْمَة بن حسن بن عَليّ بن بَيَان الصَّالِحِي الحجار (ت730هـ/1329م). ينظر: ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي(ت852هـ/1449م)، *الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة*، ط2، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، 1972، ج1، ص165–166.

(2) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن الشَّيْخ أبي عمر، شمس الدّينُ ابْنُ الرشيدِ (ت764هـ/1362م). ينظر: ابن حجر العسقلاني، *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*، ج5، ص253.

(3) زيد بن غيث بن سُلَيْمَان بن عبد الله، الزين، أَبُو الْيمن العجلوني، ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ (ت849هـ/1445م). ينظر: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (902هـ/ 1496م)، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت.)، ج3، ص239.

(4) مُحَمَّد بن مُحَمَّد عبد الله بن خيضر بن سُلَيْمَان بن دَاوُد بن فلاح بن ضميدة، القطب أَبُو الْخَيْر الزُّبيدِيّ الْبُلْقَاوِيُّ الأَصْل الترملي الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي، وَيعرف بالخيضري (ت894هـ/1489م). ينظر: السخاوي، *الضوء اللامع*، ج9، ص117.

(5) يبدأ الكتاب في (ط) بـ:" أَخْبَرَنَا الشيخ الصالح المقرئ زَيْنُ الدِّيْنِ زَيْدُ بنُ غَيْثِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ العَجْلُوْنِيُّ، أَخْبَرَنَا أبو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ الرَّشِيْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ السَّيْفِ مُحَمَّدِ بنِ عمر بن أَبِي عُمَرَ في سَنَة (761هـ)، أَخْبَرَنَا أبو العباس أَحْمَدُ بنُ أَبِي طَالِبِ الحجار سَمَاعًا في سَنَة (719هـ)...".

(6) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن هَاشم بن مَنْصُور رَضِي الدّين أَبُو بكر بن الظهير الْحُسَيْنِي الموسوي الْحلَبِي الْحَنْبَلِيّ ويعرف – كأبيه– بِابْن مَنْصُور، أخذ عَن أبي ذَر والبقاعي والخيضري ولازمه بِالْقَاهِرَةِ (ت بعد905هـ/ 1500م). ينظر: السخاوي، *الضوء اللامع*، ج9، ص164–165؛ الزركلي، خير الدين (1396هـ/1976م)، *الأعلام*، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ج7، ص53.

المُسْنِدُ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الرَّشِيْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ السَّيْفِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ رَبِّ المَسِيْحِ أَبِي عُمَرَ سَمَاعًا عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ (4) شَوَّال سَنَة (761هـ)، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّيْنِ أَحْمَدُ بنُ أَبِي طَالِبِ بنِ أَبِي النِّعَمِ بنِ الشِّحْنَةِ الصَّالِحِيُّ سَمَاعًا عَلَيْه يَوْمَ الاثْنَيْنِ (5) جُمَادَى الأُوْلَى سَنَة (719هـ)، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ الحَسَنِ بنِ خَلَفٍ القَطِيْعِيُّ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ ذَاكِرُ بنُ كَامِلِ بنِ أَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَفَّافُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَعْبَان سَنَة (573هـ)، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيْدٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ بِقِرَاءَةِ أَخِي أَبِي بَكْرٍ [بنِ كَامِل] [1] –وَأَنَا أَسْمَعُ– فِي شَوَّال سَنَة (513هـ)، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَر الحَرِيْرِيُّ فِيْ مَا أَجَازَهُ لَنَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيَوَيْه الْخَزَّازُ، **أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَان قَالَ**[2]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَلْبِيّ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبْي صَالِحٍ[3] عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ:" مَا قِيْلَ لِقَوْمٍ طُوبى إِلَّا خَبَّأَ لَهُم الدَّهْرُ يَوْمَ سُوءٍ"[4].

وَقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: "مَنْ بَلَغَ غَايَةَ مَا يُحِبُّ فَلْيَتَوَقَّعْ غَايَةَ مَا يَكْرَهُ"[5].

وَقَالَ آخَرُ: "مَنْ بَلَغَ غَايَةَ أَمَلِهِ فَلْيَتَوَقَّع دُنُوَ أَجَلِهِ"[6].

---

(1) ما بين معقوفتين زيادة من (ط).

(2) " قال" غير موجودة في (ط).

(3) أبو صالح باذام، (د.ت.): مولى أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم. روى عنه سماك ومحمد بن السائب الكلبي وإسماعيل بن أبي خالد. ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (230هـ/845م)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990، ج5، ص231.

(4) الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج5 ، ص223؛ ابن أبي الدنيا، *الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان*، ص28. المدائني، علي بن محمد بن عبد الله (224هـ/843م)، *التعازي*، تحقيق إبراهيم صالح، ط1، دار البشائر، دمشق، 2003، ص89.

(5) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد(ت429هـ/1038م)، *التمثيل والمحاضرة*، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط2، الدار العربية للكتاب، 1983، ص43؛ الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ/1108م)، *محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء*، تحقيق عمر الطباع، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1999، ج2، ص399.

(6) التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (نحو 400هـ/ 1023م)، *البصائر والذخائر*، تحقيق وداد القاضي، ط1، دار صادر ، بيروت، 1988، ج1، ص201؛ ابن حمدون، محمد بن الحسن (ت 562هـ/ 1167م)، *التذكرة الحمدونية*، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 1996، ج3، ص137؛ الزمخشري، أبو القاسم جار

وَكَانَ يُقَالُ: "عَلَى قَدْرِ الارْتِفَاعِ تَكُوْنُ الصُّرْعَةُ".

وَقَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ: دَعَا رَجُلٌ لِرَجُلْ، فَقَالَ لَهُ فِيْ دُعَائِهِ:" صَرَّفَ اللهُ عَنْكَ عَيْنَ التَّمَامِ[1]؛ فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَمَّ خِيْفَ عَلَيْهِ".

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: أَنْشَدُوْنِي لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ [2]: [المُتَقَارِبِ]

إِذَا تَمَّ شَيْءٌ بَدَا نَقْصُهُ تَوَقَّعْ [زَوَالًا] [3] إِذَا قِيْلَ تَمْ

وَلِآخَرَ [4]: [البَسِيْطِ]

وَسَالَمَتْكَ اللَّيَالِي فَاغْتَرَرتَ بِهَا وَحِيْنَ[5] تَصْفُو اللَّيَالِي تَحْدُثُ الغِيَرُ[6]

وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ فِي قَصِيْدَةٍ لَهُ [1]: [الكَامِلِ](65/ب)

الله محمود بن عمر (ت538هـ/1143م)، *ربيع الأبرار ونصوص الأخبار*، تحقيق عبد الأمير مهنا، ط1، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1992، ج3، ص279.

(1) الراغب الأصفهانى، *محاضرات الأدباء*، ج2، ص400.

(2) البيت دون نسبة البيت في: العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت382هـ/ 993م)، *المصون في الأدب*، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984، ص149؛ الراغب الأصفهاني، *محاضرات الأدباء*، ج2، ص400. ولأبي بكر الخوارزمي – وهو ليس له لأنه متأخر عن صاحب هذا الكتاب– في: الخوارزمي، أبو بكر محمد بن العباس(ت383هـ/933م)، *ديوان أبي بكر الخوارزمي*، صنعة حامد صدقي، ط1، مكتب نشر التراث، طهران، 1997، ص398. ولأبي العتاهية في: المستعصمي، محمد بن أيدمر(ت710هـ/130م)، *الدر الفريد وبيت القصيد*، تحقيق كامل الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015، ج2، ص395. وليس في ديوانه.

(3) في الأصل و(ط):" لِشَيْءٍ" وقد صوبها ناسخ (ط) في الحاشية (زوالًا) وهو ما أثبته.

(4) البيت مع آخر لسعيد بن حميد في: الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود (ت297هـ/909م)، *الزهرة*، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط2، مكتبة المنار، الزرقاء، 1985، ج2، ص806. وهو ليس في شعره المجموع في: ابن حميد، سعيد (ت249هـ864م)، *رسائل سعيد بن حميد وأشعاره*، جمع وتحقيق يونس السامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1971. وينسب البيت لعبد الملك بن مروان في: العبيدي، محمد بن عبد الرحمن(د. ت.)، *التذكرة السعدية في الأشعار العربية*، تحقيق عبد الله الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2001، ص139.

(5) في (ط):" حيث"

(6) في (ط) : "العبر". والغيرُ: الاِسْمُ مِنَ التَّغيُّرِ، وتَغيَّرَ الشَّيءُ عَنْ حَالِهِ: تَحَوَّلَ. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، (د.ت.)، مادة: غير.

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَاتِهِ وَالصَّفْوُ يكـــدرُ وَالقُلُوْبُ تُقَلَّبُ

وَالهَمُّ فَضْلٌ وَالرَّجَاءُ مُغَالَبٌ وَالصّـــبْرُ أَنْجَحُ صَاحِبٍ يُسْتَصْحَبُ

وَالْبُؤْسُ يَعْقُبُهُ النَّعِيْمُ وَرُبمَا لَاقَيْـــتَ مَا تَرْجُوْهُ مِـمَّا تَرْهَبُ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: وَأُنْشِدْتُ لِعُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ حَبِيْبٍ: [2][الطَّوِيْلِ]

فَمِثْلُ أَبِي يَحْيَى بنِ خَاقَانَ وَابْنِهِ[3] وَقَبْلهُمَا يَحْيَى وَفَضْلٌ وَجَعْفَرْ[4]

وَأَعْلَمُ عِلْمـًا لَيْسَ بِالشَّـــكِ أَنَّهُ إِذَا مَا تَنَاهَى قَدْرُ شَيْءٍ تَغَيَّرْ

وأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيْدٍ السُّكَّرِيُّ قَالَ: حَدَّثَني عَمْرُو بنُ شَبَّةَ أَبُو زَيْدٍ النِّمْرِيُّ قَالَ: دَخَلَ بَعْضُ حُجَّابِ عُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ[5] فِيْ وَقْتٍ جُمِعَتْ لَهُ الوِلَايَاتُ يُخْبِرُهُ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ وَالمُهَنِّئِيْنَ لَهُ، وَيُتْبِعُ ذَلِكَ بِكُسُوْفِ البَالِ وَالبُكَاءِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: "وَيْحَكَ! مَا بِكَ؟" فَقَالَ: "أَيُّهَا الأَمِيْرُ إِذَا الشَّيْءُ تَمَّ خِيْفَ عَلَيْهِ النَّقْصُ"، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِالسَّلَامَةِ وَانْصَرَفَ، فَلَمْ يَبِتْ عُمَرُ لَيْلَةً حَتَّى أَتَاهُ العَزْلُ بِأَقْبَحَ مَا يَكُوْنُ، فَقَيَّدُوْهُ وَأَلْبَسُوْهُ الصُّوْفَ وَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ إِلى المُوكَلِ بِهِ، فَرَآهُ وَمَا قَدْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الذُّلِّ وَالهَلَعِ[6]؛ فَقَالَ لَهُ: "أَجَزِعًا وَأَنْتَ أَنْتَ؟!"

(1) الأبيات ليست في شعره المجموع في: طيفور، أحمد بن أبي طاهر(ت280هـ/893م)، *أحمد بن أبي طاهر طيفور– حياته –ديوانه– رسائله*، دراسة وتحقيق هلال ناجي، ط1، دار الهلال للنشر والتوزيع، دمشق، 2008. ولا في المستدرك على شعره أيضاً. ينظر: حويزي، عبد الرازق، "شعر أحمد بن أبي طاهر(204– 280هـ): تعقيب واستدراك"، *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*، المجلد 32، العدد 74، 2008، ص 203–275. والبيت الثالث بدون نسبة في: التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت384/ 994م)، *الفرج بعد الشدة*، تحقيق عبود الشاجلي، دار صادر، بيروت، 1978، ج5، ص23.

(2) لم أعثر على البيتين في المصادر التي بين يدي. وعمر بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن حبيب، أَبُو حَفْص الْعَدوي الْبَصْرِيّ، كَانَ جدُّه قَاضِيا بهَا، وَكَانَ شَاعِرًا بِسَامِرّاء يمدح ويهجو. ينظر الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/1363م)، *الوافي بالوفيات*، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 2000، ج22، ص253.

(3) لم اهتد إلى معرفته أبي يحيى بن خاقان، ولعله أراد عبيد الله بن يحيى بن خاقان، أبو الحسن، وزير المتوكل والمعتمد (ت263هـ/786م). وحفيده الوزير محمد بن يحيى بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان، أبو علي، ولي الوزارة للمقتدر سنة (299هـ). ينظر: الزركلي، الأعلام، ج4، ص198، وج7، ص135. وربما كانت رواية البيت:" فمثل ابن يحيى بن خاقان وابنه...".

(4) أراد البرامكة.

(5) عُمَرُ بنُ هُبَيْرَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، أَبُو المُثَنَّى، أَمِيْرُ العِرَاقَيْنِ (ت107هـ/725م). ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج4، ص562.

(6) في حاشية (ط):" والخلع".

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: "إِنَّهَا القِمَّةُ، قَالَ اللهُ-عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾[1]، يُرَدِّدُهَا ثَلَاثًا[2].

وَأَنْشَدَنِي صَالِح الكَاتِبُ[3] لِأَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ[4] فِي صَاعِدٍ [5]: [المُجْتَثّ]

دَعِ العَجَائِبَ تَغْدُو[6] رَوَائِحـــــاً وَعَوَائِدْ
وَخُذْ بِنَا فِي اللَّوَاتِي تَتَرى[7] وَهُنَّ أَوَابِدْ[8]
هَذِي صُرُوْفُ اللَّيَـالِي تُرِيْكَ قُـــدْرَةَ صَاعِدْ
لَقَدْ تَصـــاعَدَ حَتَّى عَلَا وَجَـــازَ الفَرَاقِدْ
وَصَارَ مِـنْ بَعْدِ هَذَا مَعَ الـــوِزَارَةِ قَائِدْ
يَمْشِي الرِّجَـالُ صُفُوْفًا أَمـــــَامَهُ بِالمَطَارِدْ
وَلَيْـسَ مُدَّةُ هَذَا إِلَّا كَـــرَقْدَةِ رَاقِدْ
حَتَّى يَـزُوْلَ وَيَفْنَى وَكُلُّ شـــَيْءٍ بَائِدْ

(66/أ) وَقَالَ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ فِي صَاعِدِ بنِ مَخْلَدٍ أَيْضًا [1]: [مَجْزُوءِ الكَامِلِ]

---

(1) سورة محمد، الآية 18.

(2) لم أعثر على الخبر في المصادر التي بين يدي، ولكن ذكرت المصادر رواية لخبر قبض خالد بن عبد الله القسري على عمر بن هبيرة من طريق آخر تتفق مع بعض ما في هذه الرواية. انظر: ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، ج45، ص381-382. ينظر: التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج2، ص164-165؛ ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت281هـ/894م)، *الفرج بعد الشدة*، خرجه وعلق عليه أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، ط2، دار الريان للتراث، القاهرة، 1988، ص 84-85.

(3) لم اهتد إلى معرفته.

(4) أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب بن سعيد الكاتب(ت285/898م). كان بارعاً فاضلاً ناظماً ناثراً قد تقلد الأعمال ونظر للسلطان في جباية الأموال. ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (626هـ/ 1229م)، معجم *الأدباء*، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993، ج1، ص269.

(5) لم أعثر على الأبيات في المصادر التي بين يدي. وأما صَاعِدُ بنُ مَخْلَدٍ، فهو: الوَزِيْرُ الكَبِيْرُ أَبُو العَلاَءِ الكَاتِبُ (ت276هـ/889م) مِنْ نَصَارَى كَسْكَر، أَسْلَمَ وَكَتَبَ لِلْمُوَفَّقِ، ثُمَّ وَزَرَ لِلْمُعْتَمِدِ وَلُقِّبَ بذي الوِزَارَتَيْنِ، ثم قَبَضَ عَلَيْهِ المُوَفَّقُ. ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج13، ص226-227.

(6) في (ط):" تبدو".

(7) تَتْرى: أَي واحدًا بَعْدَ وَاحِد. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة وتر.

(8) أشار في حاشية (ط) إلى رواية أخرى، هي:" زوائد".

قُلْ لِابْنِ مـــخلدِ صَاعِدِ إِنَّ الصُّـــعُوْدَ إلى نُزُوْلِ
انْظـــرْ إِلَى مَنْ كَانَ قَبْـ لَكَ مِنْ رَئِيْسٍ أَو جَلِـيْلِ
سَلِمُوا عَلَى الأيّـــامِ أَمْ حَلُّوا بِمَنْزِلَةِ الذَّلـــــيْلِ؟
لَعِبَتْ بِهِم عُقُبُ[2] الزَّمَا نِ فَأَصْبَحُوا دَرج السُّيُوْلِ
كَمْ مِنْ طَـــرِيْدٍ خَائِفٍ أَوْ مِنْ أَسِيْرٍ فِي الكُبُوْلِ
قَدْ كـــانَ فَازَ بِكُلِّ مَا يَهوى مِنَ الحَظِّ الجـزِيْلِ
بَصرَت بِهِ عَيْنَاكَ يَـغْـ ـدُو فِي المَوَاكِبِ وَالخُيُوْلِ
بَكـــرَتْ عَلَيْهِ يَدُ الحَوَا دِثِ بِالمَذَلَّةِ وَالخُـــــمُوْلِ
أجْمـلِ فَمَـا لِلْمَرْءِ؟! مَا يَبْقَى سِوَى الذِّكْرِ الجَمِيْلِ
وَخَـــــفِ المَنَايَا إِنَّـهَا تَأْتِي مَعَ الأَمَـلِ الطَّوِيْلِ
وَلَقَدْ[3] عَلَوْتَ أبَا العَلَاء وَلَسَوْفَ[4] تَنْزِلُ عَنْ قَلِيْلِ

وَلَهُ فِيْهِ أَيْضًا [5]: [الوَافِرِ]

مُلِيْتَ تَجَبُّرًا وَمُلِيْتَ كِبْرًا رُوَيْدَكَ لَسْتَ مِنْ آلِ الرَّسُوْلِ
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّـــكَ مِنْ تُرَابٍ وَأَنَّكَ فِي التُّرَابِ إِلَى قَلِيْلِ
لَئِنْ قَالُوا أَجَلُّ النَّاسِ طُرًّا [6] فَإِنَّ الدَّهْرَ رَهْنٌ بِالجَلِيْلِ
عَلَوْتَ أَبَا العَلَاءِ وَكُلّ شَيْءٍ يَصِيرُ مِنَ العُلُوِّ إِلى النُّزُوْلِ

وَلَهُ أَيْضًا [7]: [مِن مُخلَّعِ البَسِيْطِ]

(1) الأبيات ليست في ديوانه، ولم أعثر عليها في المصادر التي بين يدي.
(2) عَقِبُ كُلِّ شيءٍ: آخِرُه، والجمعُ: العَواقِبُ والعُقُبُ. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة عقب.
(3) في (ط):" فلقد".
(4) في (ط):" وسوف".
(5) الأبيات ليست في ديوانه، ولم أعثر عليها في المصادر التي بين يدي.
(6) طُرًّا، أَي جَمِيعًا. ابن منظور، لسان العرب: طرر.
(7) ابن بسام البغدادي، علي بن محمد بن نصر(ت302هـ/914م)، *ديوان ابن بسام البغدادي*، صنعة وتحقيق مزهر السوداني، ط1، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص34. وينسب البيتان لأحمد بن محمد الدورقي في: الصفدي، *الوافي بالوفيات*، ج8، ص33. وذكر أنه قالهما في الحسن بن وهب أو في أخيه سليمان.

لا بُدَّ للحُرِّ مِنْ سُـــجُود فِي زَمَـــنِ السُّوءِ لِلقُرُودِ
هبّت لَكَ الرِّيْحُ يَا ابْنَ وَهبٍ[1] فَخـــذْ لَهَا أُهْبَةَ الرُّكُودِ

وَقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: "عَلَى قَدْرِ السُّرُوْرِ يَكُوْنُ التَّنْغِيْصُ"[2].

وَقَالَ مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ [3]: "قَرَأْتُ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ [أَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُد] [4]: يَا دَاوُدُ، خفْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَكُنْ أَخْوَفَ مَا تَكُوْنُ لِي حِيْنَ تَرَى تَظَاهُرَ النِّعَمِ [عَلَيْك] [5]، وَاتَّقِ [أَنْ] [6] أَصْرَعَكَ عِنْد أَوَّلِ ذَنْبٍ، ثمَّ لَا أَنْظُرُ إِلَيْك"[7]. (66/ب)

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بنُ جَعْفَر جُحْظَةَ لِنَفْسِهِ [8]: [الرَّجز]

قَدْ بَكَّرَتْ تَعْـــذِلُ فِي تَبْذِيْرِي وإِنَّمـــا أَنْفَـقـــتُ فِي سُـــرُوْرِي
انْفَقْتُ مَالِي فِي دَمِ الزِّقَـاق[9] وَكُلّ هُـــــــدْبٍ حَسَنِ الإِطْلَاقِ
يُنْشِدُنِي طُـــوْرًا وَطُوْرًا أُنْشِدُهْ وَتَـــارَةً يُسْـــعِـــدُنِي وَأُسْعِـــدُهْ
وَنَاطِق فِيْ حِجْرِ خُوْدٍ نَاطِـقَهْ لِكُلِّ رَتـــقٍ بَالصـــــوَّابِ فَاتِقَهْ
وَكُلّ ظَبْـــيٍ مِنْ ظِبَاءِ الأُنْسِ يَمْشِي جَمِيْعُ الحُسْنِ حِيْنَ يَمْشِي

(1) أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ وَهْبٍ(ت288هـ/901م)، وَزِيْرُ المُعْتَضِد. ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج13، ص497-499.

(2) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد(ت518هـ/1124م)، *مجمع الأمثال*، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1955.ج1، ص120.

(3) أبو يحيى مالك بن دينار البصري (ت131هـ/748م)، من رواة الحديث. ينظر: الزركلي، *الأعلام*، ج5، ص260-261.

(4) ما بين معقوفتين زيادة من: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015، ج3، ص23.

(5) ما بين معقوفتين زيادة من: الخويي، أبو يعقوب يوسف بن طاهر (ت549هـ/1154م)، *فرائد الخرائد في الأمثال*، تحقيق عبد الرزاق حسين، ط1، دار النفائس، عمّان، 2000، ص607؛ السيوطي، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، ج3، ص23.

(6) ما بين معقوفتين زيادة من: الخويي، *فرائد الخرائد في الأمثال*، ص607.

(7) الخبر عن مالك بن دينار في: الخويي، *فرائد الخرائد في الأمثال*، ص606-607. وعن ابن المنذر في: السيوطي، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، ج3، ص23.

(8) لم أعثر على القصيدة في المصادر التي بين يدي.

(9) الزِّقّ: السِّقاءُ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَزْقاق، وَالْكَثِيرُ زِقاقٌ. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة زقق. ودم الزقاق: الخمر.

فِيْكِ مَلامِي يَا ابْنَةَ العَوَاتِكِ[1] فَقَدْ رَأَيْـــتُ اليــوْمَ حَالَ فَاتِكِ[2]
وَقَدْ رَأَيْتُ مَصْرعَ العَبَّاسِ[3] وَهُــو مِنَ العــزِّ عَلــى أَسَاسِ
لَمْ يُغْنِ عَنْ هَذَا وَذَاكَ جَــمْعُ وَلَا بِــدُورٍ دُوْنَــهــنَّ مَنْــعُ
قَدْ بَــدَرَا فِي نِعــمَةٍ وَجَيــشْ وَكَانَ ذَاكَ الجَيــشُ قُوتَ العَيْشِ[4]
لَمْ يَرْجِــعــا إِلَّا إِلــى القُبُوْرِ بــعَــدَ قُصــوْرٍ فُرِشَــتْ وذُورِ
فَأَصْبَحَ الفَرْش جَمِــيْعًا يُنْتَهَبْ وَالنَّاسُ فِي نَقْــصِ سُقوفٍ وَخشَبْ
قَدْ مُكِّنُوا مِنْ نَظــرٍ إِلَى الحُرَمْ بَعْدَ حِجــابٍ وَســتُــوْرٍ وَخَــدَمْ
وهَذِهِ وَصــــيَّــةٌ مِــنْ عَالِمِ إِنْ قَبِلَ الخــالِفُ[5] وَعْظَ الحَاكِــمِ
كُوْنُوا عَلَى خَوْفٍ مِنَ المِقــدَارِ وَفِي سَــهامِ[6] اللَّيْــلِ وَالنــهَّارِ
وَأَنْفِقُوا الأَمْــوَالَ فِي اللّــذَّاتِ مِنْ قَبْل أَنْ تُلــقَوْنَ فِي الأَمْوَاتِ[7]
فَرُبَّ أَمْرٍ لِلبَخــيل حَــادِث قَدْ جَعــلَ الــوَفْرَ[8] يَلْــقَى وَارِث
وَلَيــسْ فَيْ الدُّنْيــا أَحَدٌ يَعْــتَبِرْ بِطــوْلِ مَا شَاهَدْتُ مِنْ هَذِي الغِيَرْ
قَــوْمٌ لِفَرْطِ الجَــهلِ كَالثّــيْرَانِ لَا يــرْهَبــونَ نُــوَبُ الأَزْمَــانِ
كأَنَّهُمْ لَمْ يَعْــلَمُوا أَنَّ الــدُّوْلْ ظــلّ وَأَنَّ الظّــلَّ سَــوْفَ يَنْــتَقِلْ
فَصَاعِد حُــــطَّ مِنَ الهــوَاءِ وَخَــامِل أَصْــبَــحَ فِــي السَّــمَاءِ

(1) الْعَوَاتِكُ: جَمْعُ عَاتِكَةٍ، وأَصل الْعَاتِكَةِ المُتَضَمِّخة بِالطِّيبِ. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة عتك.

(2) فاتك المعتضدي، قائد عباسي قتل مع الوزير العباس بن الحسن بن أيوب الجرجرائي سنة ت296هـ/909م. ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء* ج14، ص54.

(3) أبو أحمد العباس بن الحسن بن أيوب الجرجرائي(ت296هـ/909م)، من وزراء الدولة العباسية. قتله حسين بن حمدان، من رجال ابن المعتز. ينظر: الزركلي، *الأعلام*، ج3، ص259-260؛ الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج14، ص51-55.

(4) البيت غير موجود في (ط).

(5) الخَلْفُ والخَالِف والخالِفةُ: الفاسِدُ مِنَ النَّاسِ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة خلف.

(6) كذا في (الأصل) و(ط). ولعل الصواب:" ومن سِهام...". والسَّهامُ: الرِّيحُ الحارَّة. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة سهم.

(7) كذا في (الأصل) و(ط). ولعل الصواب " من قبل أن تُلفَوا من الأموات"، لأنّ أن تنصب الفعل المضارع، وعلامة نصبه هنا حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة..

(8) الوَفْرُ من المال والمتاع: الكثير الواسع. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة وفر.

وَوَافِـــر الوِفْرِ نَاءٍ عَنْ وفــرْهِ وَرَازِح أَيْـــسَـــرَ بَـــعْـــدَ فَقــرْهِ
وَاعَجَبِي مـنْ جَـــاهِلٍ مُغـــتَرّ يَغْـــتَرُ بِالـــوفْرِ وَطـــوْلِ العُـــمـرْ
وَهُوَ يَـعـــلَـــمُ أَنَّـــهُ سَيَـــنْفَدُ وَالمَـــــالُ مَتـــرُوكٌ لِمـــنْ لَا يَحْمَدُ
جَمَعَ مَا جَمَـــعَ فِـــي أَيَّـــامِـهِ مِنْ حِلِّهِ إِنْ كَـــــانَ أَوْ حَـــــرَامِهِ
فَصَـــــانَهُ لِغَـــيْـــرِهِ بِجـــهْلِهِ يُضْحِكُ أَهْلَ العَقْلِ سُوْءُ فِعْلِهِ (67/أ)
وفي طِلَابِ العـــزِّ وَالرِّئَـاسَـــةِ وَصَـــوْلَةِ التَّـــــفْنِيْدِ وَالسِّـــــيَاسَةِ
مَا أَقْرَبَ الجَهْلَ مِنَ الجَـــهـوْلِ فَالحَزْم كُلّ الحَـــزْم فِي الخُـــــمُولِ
وَقَدْ مَلَكـــتُم نِعَـــمًا جَـــــلِيْلَهْ لَيْسَـــــتْ عَلَى التَّحْصـــيْلِ بِالقَلِيْلَهْ
وَأَنْتُمْ فِي طَـــلَـــبِ الأَمـــوَالِ لَا تَرْهَبُـــون وَاقِـــــــعَ الآجَـــــالِ
قَـــدْ قَالَ لِلرَّاهِـــبِ يَوْمًا قـــائِلُ وَهُو لَهُ فَـــــيْ مَا يَقـــوْلُ سَـــائِلُ
مَا العَيْشُ يَا رَاهِب؟ قَالَ: وَفـرُ عِنْدَ خَسِيـــــسٍ قَد عَـــــدَاهُ الـذِّكْرُ
وَقَالَ نَصِيْحٌ[1] بِالأُمُوْرِ ذُو فِطَنِ قَدْ حَنَّـــــكَتْهُ صَائِبـــــاتُ المِـحَنِ
نَصْـــبِرُ بِالتَّـــقْدِيْمِ بُخْـــلًا مِنّا وَإِنَّمَـــــا نَرْبَـــحُ مَـــــا قَـــــدَّمْنـــا

وقال آخر:[2] [البَسِيْطِ]

لَا تَغْبِطَنَّ أَخَا الدُّنْيـــــا بِمقدرةٍ فِيْهـا وَإِنْ كَانَ ذَا عِـــــزٍ وَسُلْطَانِ
إِنَّ اللَّيَالِي لَمْ تُحْســـنْ إِلـى أَحَدٍ إِلاَّ أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعـدَ إِحْســـــــانِ
يَكْفِيْكَ مِنْ غيرِ الأيّامِ مَا صَنَعَتْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالفَـضْلِ بنِ مَرْوَانِ[3]
وَالعَـــــيْشُ حُلْوٌ ومُرٌّ لَا بَقَاءَ لَهُ جَمِـــيْعُ مَا النَّاس فِيْـــهِ ذَاهِبٌ فَانِ

وَقَالَ آخَرُ [1]: [الطَّوِيْلِ]

(1) في (ط): " شيخ".

(2) الأبيات لمحمد بن عبيد الله العروضي في: ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، ج48، ص373. ولمحمد بن عبيد الله التيمي –وهما واحد – في: سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي (ت 654هـ/1256م)، *مرآة الزمان في تواريخ الأعيان*، تحقيق عمار ريحاوي ورضوان مامو، ط1، دار الرسالة العالمية، دمشق، 2013، ج15، ص262. ودون نسبة في: التوحيدي، *البصائر والذخائر*، ج2، ص222.

(3) هُوَ الفَضْلُ بنُ مَرْوَانَ بنِ مَاسَرْجِسَ، يُكْنَى أَبَا العَبَّاسِ(ت250هـ/864م)، تَنَقَّلَتْ بِهِ الأَحْوَالُ إِلَى وِزَارَةِ المُعْتَصِمِ، ولَمْ يَزَلْ فِي ارْتِقَاءٍ، وَالنَّاسُ يَحْسُدُوْنَهُ حَتَّى نُكِبَ. ينظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج12، ص83–85.

وَمَنْ يَحْمَدِ الدُّنْيَا بِعَـــــيْشٍ يَسُرُّهُ فَسَوْفَ لَعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَذُمُّـــهَا[2]

إِذَا أدبرت كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً وَإِنْ أقبلت كَانَتْ قَلـــيْلًا دَوَامُهَا[3]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ سَالِمُ بنُ يَزِيْدَ البَّصْرِيُّ[4] عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الأَصْمَعِيّ قَالَ: كَتَبَ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ البَرْمَكِيُّ [إِلَى أَمِيْرِ المُؤمِنِين الرَّشِيد مِنَ السِّجْنِ][5]:" إِلى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْن، وَخَلَفُ المَهْدِيِّينَ، وَخَلِيْفَةُ رَبِّ العَالَمِيْنَ، مِنْ عَبْدٍ أَسْلَمَتْهُ عُيُوْبُهُ، وَأَوْبَقَتْهُ ذُنُوْبُهُ، وَخَذَلَهُ شَقِيْقُهُ، وَرَفَضَهُ صَدِيْقُهُ، وَزَالَ بِهِ الزَّمَانُ، وَنَزَلَ بِهِ الحَدَثَانِ، فحَلَّ فِي الضِّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ، وَعَالَجَ البُؤْسَ بَعْدَ الدَّعَةِ، وَافْتَرَشَ السُّخْطَ بَعْدَ الرِّضَا، وَاكْتَحَلَ السُّهُوْدَ، وَافتقَدَ الهجُودَ، فسَاعَتُهُ شَهْرٌ، وَلَيْلَتُهُ دَهْرٌ، قَدْ عَايَنَ المَوْتَ، وَقَارَفَ[6] الفَوْتَ، وَكرِعَ [7]السقم، وَاسْتَجْلَسَ الهَمَّ جَزَعًا، يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، قَدَّمَنِي اللهُ قَبْلَكَ منْ مَوْجِدتك وَأَسَفًا عَلَى مَا حُرِمْتُهُ مِنْ قُرْبِكَ، لَا (67/ب)عَلَى شَيْءٍ مِنَ المَوَاهِبِ، لِأَنَّ الأَهْلَ وَالمَالَ كَانَا لَكَ وَعَارِيَةً فِيْ يَدَيَّ مِنْكَ، وَالعَوَارِي لَا بُدَّ مَرْدُوْدَةٌ، فَأَمَّا مَا اقْتَصَصْتَ مِنْ وَلَدِي، فَإِنَّمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيْدِكَ، أَخَذْتَهُ بِذَنْبِهِ وَعَاقَبْتَهُ بِجَرِيْرَتِهِ، وَلَا أَخَافُ عَلَيْكَ الخَطَأَ فِيْ أَمْرِهِ، وَلَا أَنْ تَكُونَ جَاوَزْتَ بِهِ فَوْقَ مَا كَانَ أَهْلُهُ، وَلَا كَانَ– مَعْ ذَلِكَ– بَقَاؤُه أَحَبَّ إِلِيَّ مِنْ مُوَافَقَتِكَ، فَتَذَكَّرْ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ– حَجَبَ اللهُ عَنِّي فَقْدَكَ– كِبَرَ سِنِّي وَرِقَّ حَالِي وَضَعْفَ قُوَّتِي، وَارْحَمْ شَيْبَتِي، وَهَبْ لِي رِضَاكَ وَالمَيْلَ إِلَيّ بِهَوَاكَ بِغَفْرِ ذَنْبِي إِنْ كَانَتْ لِي خَاصَّةٌ، فَمِنْ مِثْلِي يَا أَمِيْرَ

(1) البيتان لابن شبيب في: المستعصمي، *الدر الفريد*، ج10، ص428. ودون نسبة في: المدني، أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى(ت581هـ/ 1185م)، *اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف*، محمد علي سمك، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ص224، وص322؛ العبيدي، *التذكرة السعدية في الأشعار العربية*، ص148؛ مجهول، *مجموعة المعاني*، إعداد عبد السلام هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992، ص14. والحمدوني، *التذكرة الحمدونية*، ج1، ص224.

(2) في: العبيدي، *التذكرة السعدية*، ص148؛ مجهول، *مجموعة المعاني*، ص14؛ الحمدوني، *التذكرة الحمدونية*، ج1، ص224؛ المستعصمي، *الدر الفريد*، ج10، ص428؛ المدني، *لطائف المعارف*، ص224 و322:" يلومها".

(3) أشار في حاشية (ط) إلى رواية أخرى:" همومها". وفي: العبيدي، *التذكرة السعدية*، ص148. مجهول، *مجموعة المعاني*، ص14؛ الحمدوني، *التذكرة الحمدونية*، ج1، 224:" وإن أقبلت كانت كثيرا همومها". وفي: المستعصمي، *الدر الفريد*:" وإن أقبلت كانت كثيرا غمومها". وفي: المدني، *لطائف المعارف*، ص224، ص322:" وإن أقبلت كانت قليلا نعيمها".

(4) لم أعثر له على ترجمة.

(5) ما بين معقوفتين زيادة من (ط).

(6) في (ط):" قارب". وقارف الشيء خالطه. ابن منظور، لسان العرب: ق ر ف.

(7) في (ط):" تجرع".

المُؤْمِنِيْنَ الزَّلَلُ، وَمِنْ مِثْلِكَ الإِقَالَةُ، وَلَسْتُ أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ إِلَّا بِمَا تُحِبُّ الإِقْرَارُ بِهِ حَتَّى تَرْضَى، فَإِذَا رَضِيْتَ رَجَوْتُ أَنْ يَظْهَرَ لَكَ مِنْ أَمْرِي وَبَرَاءَةَ سَاحَتِي مَا لَا يَتَعَاظَمُكَ مَعَهُ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ عَفْوِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، زَادَ اللهُ فِي عُمرِكَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْن وَقَدَّمَنِي لِلمَوْتِ قَبْلَكَ"[1]. وَكَتَبَ أَسْفَلَ ذَلِكَ: [2] [مَجْزُوءِ الكَامِلِ]

قُلْ لِلخَلِيــقَةِ ذِيْ الصَّـنَا ... ئِعِ وَالأُمُوْرِ الفَاشِـــيَهْ[3]

وَابْنِ الخَـــلائِفِ مِنْ قُرَيْ ... شٍ وَالمُلُـوْكِ الهـــادِيَهْ

مَلِك المُلــوْكِ وَخَيْرُ مَنْ ... سَـادَ القُرُونَ[4] المَاضِيْهَ

إِنَّ البــرَامِـكَـــةَ الَّذِيـ ... ـنَ رُمُوا لَدَيْـكَ بِدَاهِيَـــهْ

عَمَّتـــهُم لَكَ سُخـطَةٌ ... لَمْ تُــبْقِ مِنْهـــمُ بَاقِيَـهْ

فَكَـــأَنَّهُم مِمّـا بِهِـمِ ... أَعْجَازُ نَخـلٍ خَـــاوِيَهْ

صُــفْرُ الوُجُــوْهِ عَلَيْهم ... خلَــعُ المَــذَلَّةِ بَادِيَـهْ

مُسْتَضــعَفِيْنَ مُفَــرَّقِيـ ... ـنَ[5] بِكُلِّ أَرْضٍ قَاصِـيَهْ

بَعْدَ الإِمـــارَةِ وَالــوِزَا ... رَةِ وَالأُمُـــوْرِ السَّامِيَهْ[1]

---

(1) في (ط):" وقدمني قبلك".

(2) الخبر والأبيات عدا (13، 15، 41) في: البيهقي، إبراهيم بن محمد(د.ت.)، *المحاسن والمساوئ*، دار صادر، بيروت. (د.ت.)، ص535-537. والخبر والأبيات عدا (10، 14، 21، 25، 28، 29، 30، 31، 33، 35، 37، 41، 43) في: العاصمي، عبد الملك بت حسين (ت1111هـ/ 1699م)، *سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي*، تحقيق عادل أحمد وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ج3، ص411-413. والخبر والأبيات عدا (10، 14، 25، 28، 33، 37) في: النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت733هـ/1333م)، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، تحقيق محمد جابر وإبراهيم مصطفى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1984، ج22، ص144-148.

(3) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص535؛ العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص411؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص145:" والعطايا الفاشيه".

(4) في: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص411:" رأس الملوك... ساس الأمور". وفي: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص145:" ... ساس الأمور".

(5) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص536:" متفرقين مشتتين". وفي: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص4121، والنويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص145:" مستضعفون مطرودون".

وَمَـــنَازِلٍ كَانُوا بِهـــــَا ... فَوْقَ المَنـــــَازِلَ عَـــالِيَهْ

فَالقَوْمُ حِيْنَ[2] رُمُـوا لَدَيْ ... ك بِمَا[3] يُشِـيْبُ النَّاصِيَهْ

أَضْحُوا وَجـــُلُّ مُنـــَاهُمْ ... مِنْكَ الرِّضَـــــــا وَالعَافِيَهْ

أَوْ مَا سَمِعْتَ مَقَـــالَتِـي ... يَا ابْنَ القُرُونِ النَّامِيـــَهْ[4]

فَإِذَا رَضِـــــيْتَ فَإِنَّ أَنْ ... فُسَـــــهُمْ لِعَـــفْوِكَ رَاضِيَهْ

قَدْ كُنـــْتُ أَرْجُو غَيْرَ ذَا ... فَاليـــَوْمَ خَابَ رَجَائِيَـهْ [5]

وَاليَوْم قَدْ ســـَلَبَ الـــزَّمَا ... نُ كَرَامَتِي وَبَهَـائِيَهْ(68/أ)

وَرَمَى سَوَادَ [مَقـاتِلِي] [6] ... فَأَصـــــــَابَ حِيْنَ رَمَانِيَهْ

يَا مَنْ يُرِيْدُ لِيَ الرَّدَى[7] ... يَكْفِيـــْكَ –وَيْحَكَ– مَا بِيَهْ

يَكْفـــِيْكَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ ... ذُلِّـــي وَذُلِّ مَـــــقَامِيَهْ[8]

يَكْفـــــِيْكَ أَنِّي مُسْتَـــبَا ... حٌ مَعْشَرِي[9] وَنِســـَائِيَـــهْ

وَرُزِئْتُ مَالِـــي كُـــلَّهُ[1] ... وَفِـــدَى الخَلِيـــفَة مـــَالِيَهْ

(1) في: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" بعد الوزارة والإمارة والأمور العاليه".

(2) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ج3، ص412:" فاليوم قد".

(3) في: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" من دون ما يلقون لديك من عتب...".

(4) في: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412،:" يا ذا الفروع الزاكيه". وفي: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" يا ابن الفروع الزاكيه".

(5) في: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412،:" ما زلت أرجو راحة فاليوم حان رجائيه". وفي: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" ما زلت أرجو راحة...".

(6) كتبت خطأ في (الأصل) و(ط)، وصوبها ناسخ الأصل في الحاشية. وفي: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص536:" مقلتي".

(7) في: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" ... يَوَدُّ لي الردى".

(8) في: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" مكانيه".

(9) في: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" عشيرتي".

إِنْ كَانَ لَا يــرْضِيْكَ[2] إِلَّا أَنْ أَذُوْقَ حِــمَـامِيَـهْ
فَلَقَدْ رَأَيْتُ المــوْتَ مِنْ قَبْلِ المَــمَاتِ عَــلَانِيَــهْ
وَفُجِعْتُ أَعْظَــمَ فَجْعَةٍ وَبَلِيــتُ قــبْلَ بَلَائِــيَهْ[3]
وَلَبِسْتُ أَثــوْابِ الذَّلِيـ لِ وَمَا يَكُوْنُ لِبَاسِــيَهْ[4]
فَانْظَرْ بِعَيْـنِكَ هَلْ تَرَى إِلَّا قُصــوْرًا خَالِيَــهْ[5]
وَخَزَائِنًا[6] مَفْســوُمَةً قُسِّمْـنَ قَبْلَ مَمــاَتِيَـهْ
وَحَرَائِرًا مِنْ بَيْــنِ صَا رِخَةٍ عَلَــيَّ وَبَاكِـيــَهْ

وَنـوَادِبًا يَنْــدُبْنَنــِي تَحْتَ الدُّجَى بمكانيهْ[7]
يَا بَا عَلِــيّ البَرْمَكِ يَّ وَلَا [8] أُجِـيْبُ الدَّاعِيَهْ
وَنِدَاؤُهُـنَّ[9] وَقَدْ سَــمِعْـ ـتُ مُقَلـقِلٌ[10] أَحْشَـائِيَهْ
أَخَلِــيْفَةَ اللهِ الرِّضَا لَا تُشْمِـتَنَّ أَعْــدَائِيَهْ
وَاذْكُرْ عُهُـوْدَكَ لِي وَمَا أَعْطَيــتَنِي بِوَفَائِــيَهْ
وَاذْكُرْ مُقَاسَاتِي الأُمُــوْ رَ وخِدْمَــتِي وَعَنَــائِيَهْ
وارْحَمْ- جُعِلْتُ لَكَ الفِدَا- كِبــرَِي وَشِــدَّةَ حَــالِيَهْ

(1) في: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" وذهاب مالي كله".
(2) في: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" لا يكفيك".
(3) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص536؛ العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص146:" وفنيت قبل فنائيه".
(4) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص536:" ولم تكن بلباسيه".
(5) في (ط):" خاوية".
(6) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537؛ العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص147:" وذخائرا".
(7) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537؛ النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص147:" بكنائيه".
(8) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537:" فما". وفي: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص147:" أأبا علي... فما".
(9) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537:" وبكاؤهن".
(10) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537:" ملقلق".

وَارْحَمْ أَخَاكَ الفَضْلَ وَالـ ... بَاقِـــــيْنَ مِنْ أَوْلَادِيَـــهْ

فَلَقَدْ دَعَـــوْكَ وَقَدْ دَعَوْ ... تُكَ إِنْ سَمِعــتَ دُعَائِيَهْ

أَخَلِيْفَةَ الرَّحْـــــمَنِ، إِنَّ ... ـكَ لَوْ رَأَيْــتَ بَنَـاتِيَـــهْ

وَبُكَاءَ فَاطـــــمَةَ الكَبِـيْ ... رَة [1]وَالمــدَامِـعَ جَارِيَهْ

وَمَقَالَهَا بتَـــــــــــوَجُّـعٍ ... وَا شَقْــوَتِي وَشـقَائِيَهْ[2]

مَنْ لِي وَقَدْ غَدَرَ الزَّمَـــا ... نُ بِســـــادَتِي وَحُمَاتِيَهْ

مَنْ لِي وَقَدْ غَضِبَ الإِمَا ... مُ[3]عَلَــى جَمِيْعِ رِجَالِيَهْ

وَعَدِمْتُ صَفْو معِيْشَتِي[4] ... وَتَغَيـــــرَّتْ حَـــالَاتِيَهْ

يَا خَيْرَ مَنْ وَلِيَ البَرِيَّ ... ـةَ عُدْ عَلَيـــنَا ثَانِيَهْ[5]

(68/ب) فَوَقَّعَ الرَّشِيْدُ: كُنْتُم قَوْمًا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكُم فَكَفَرْتُم بِنِعْمَةِ رَبِّكُمْ،﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾[6].

وَكَتَبَ أَسْفَلَ ذَلِكَ [7]: [مَجْزُوءِ الكَامِلِ]

يَا آلَ بَرْمَكَ إِنَّـمَا ... كُنْتُم مُلُـــوْكًا عَادِيَهْ

فَأَشَرتُم وَبَطـرْتُم[8] ... وَكَفَرْتُـــــم نَعْمَائِيَهْ

(1) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537:" الكئيبة". وفي: النويري، *نهاية الأرب*:" الصغيرة".

(2) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537:" ... بترجع وا شقوتا...". وفي: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412:" يا شقوتي يا بلائيه"، وفي: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص147:" يا شقوتي يا شقائيه".

(3) في (ط): "الزمان"، وأشار في الحاشية إلى الروية المثبتة. وفي: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537:" الزمان".

(4) في: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص147:" وعدمت طيب معيشتي".

(5) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص537:" يا عطفة الملك الرضي عودي ..."، وفي: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص147:" يا نعمة الملك الرضا عودي..."، وفي: العاصمي، *سمط النجوم*، ج3، ص412:" يا نظرة الملك الرضا عودي...".

(6) سورة النحل، الآية 112.

(7) البيتان مع بيتين آخرين في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص538. ومع أربعة أخرى في: النويري، *نهاية الأرب*، ج22، ص147-148.

(8) في: البيهقي، *المحاسن والمساوئ*، ص538:" فطغيتم وبغيتم". والأَشَرُ: البَطَرُ. وَقِيلَ: أَشَدُّ البَطَر. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة أشر.

ثُمَّ أَمَرَ مَسْرُوْرًا الخَادِمَ أَلَّا يَأْتِيْهِ مِنْهُ بِكِتَابٍ وَلَا رِسَالَةٍ. فَقَالَ يَحْيَى حِيْنَ يَئِسَ مِنْهُ[1]: [مَجْزُوْءِ الرَّجزِ]

حَسْبِي بِعِلْمِي لَوْ نَفَعْ مَا الذُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعْ
مَنْ رَاقَـــبَ اللهَ نَزَعْ عَنْ قُبْحِ مَا كَانَ صَنَعْ
مَا طَارَ شَيْءٌ وَارْتَفَعْ إِلَّا كَمَـــا طَـــارَ وَقَعْ

وَأَنْشَدُونَا لِلعَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ [2]: [الطَّوِيْلِ]

وَلَمَّا رَأَيْتُ السَّيْفَ خَالَطَ جَعْفَرًا وَنَادَى مُنَـادٍ لِلْخَلِيفَةِ فِي يَحْيَى
بَكَيْتُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَيْقَنْتُ أَنَّمَا قُصَارَى الْفَتَى يَوْمًا مُفَارَقَةُ الدُّنْيَا
وَمَا هِيَ إِلَّا دَوْلَةٌ بَعـْدَ دَوْلَةٍ تُخَوِّلُ ذَا نُعْمَى وَتُعْقِبُ ذَا بَلْـوَى
إِذَا أَنْزَلَتْ هَذَا مَنَازِلَ رِفْعـَةٍ مِنَ الْمُلْكِ حَطَّتْ ذَا إِلَى آخِرِ[3] الْقُصْوَى

وَلِعَبْدِ اللهِ بنِ المُعْتَزِّ [4]: [المُنْسَرِحِ]

---

(1) الأبيات للإمام الشافعي في: الشافعي، محمد بن إدريس(ت204هـ/820م)، *ديوان الإمام الشافعي*، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، ط3، دار المعرفة، بيروت، 2005، ص79–80. ولإسماعيل بن قطري القراطيسي في: الزمخشري، *ربيع الأبرار*، ج3، ص271–272. والبيتان (1، 2) لأبي العتاهية في: المستعصمي، *الدر الفريد*، ج6، ص، وليسا في ديوانه.

(2) الأبيات ليست في ديوانه، وتنسب الأبيات لامرأة في: الخطيب البغدادي، *تاريخ مدينة السلام*، ج8، ص38؛ سبط ابن الجوزي، *مرآة الزمان*، ج13، ص99؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل(ت774هـ/1373م)، *البداية والنهاية*، تحقيق مأمون الصاغرجي، ط2، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، 2010، ج10، ص466. والبيتان (1، 2) مع أربعة أخرى بدون نسبة في: الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس (ت334هـ/ 945م)، *تاريخ الموصل*، تحقيق علي حبيبة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1967، ص311. والأبيات(1–3) من قصيدة في ثلاثة عشر بيتا لمسلم بن الوليد في: التوزي، أبو مروان عبد الملك بن الكردبوس(د.ت)، *الاكتفاء في أخبار الخلفاء*، تحقيق عبد القادر بوباية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009، ج2، ص202–203. وهي لدعبل الخزاعي في: الخزاعي، دعبل بن علي(ت246هـ/835م)، *شعر دعبل بن علي الخزاعي*، صنعة عبد الكريم الأشتر، ط2، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1983، ص432–433. ولامرأة في: الداري، تقي الدين بن عبد القادر(ت1005هـ/ 1596م)، *الطبقات السنية في تراجم الحنفية*، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، 1983، ج2، ص91. وأشار إلى نسبتها للعباس بن الأحنف.

(3) في (ط):"القرابة" ويبدو أنه تحريف لكلمة "الغاية". وفي سائر المصادر التي أوردت البيت: "الغاية".

(4) ابن المعتز، عبد الله (ت 296هـ/909م)، *ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي*، تحقيق محمد بديع شريف، دار المعارف، القاهرة، (د.ت.)، ج2، ص381–382.

يَا دَهْرُ يَا دَهْرُ يَا أَبَا العَجَـــبِ يَا طَـــارِقًا بِالهُـمـــوْمِ بَالكُـــرَبِ
يَا خَائِنًا عِنْدَ أَمْنِ صـــاحِبِهِ وَيَا مُغِـــصَّ الرَّضِيْعِ بِالحَـــلَبِ
يَا هَاجِمًا بِالرَّدَى عَلَى المَلِكِ الـ جَبَّارِ خَلْـــفَ الأَبْوَابِ وَالحُـــجُبِ
يَا غَازِيًا أَنْفُـــسَ الأَنَـــامِ عَلَى دُهْمٍ وَشُـــهْبٍ يَرْكُضْنَ بِالعَطَبِ
يَا رَافِـــعَ وَهْدَةٍ بِحَطِّ[1] رُبىً وَجَاعِلَ الرَّأْسِ تَابِعَ الذَّنَبِ
يَا كُلَّ شَيْءٍ يُذَّمُ[2] يَا شَرَّ مَنْ أَكَدَّ مِيْثَاقَهُ لِمُصْـطَحِـبِ[3]
حَذَارِ يَا مَعْشَرَ العِبَادِ وَلَا يَغْرُرْكُمْ بِالخِـدَاعِ وَالكَذِبِ (69/أ)
لَا تَحْسِبُوا كُلَّ مُوْقِدٍ لِقِرىً إِيَّاكُمْ يَا فَرَاشُ مِنْ لَهَـبِ
يَا أَرْضُ كَمْ وَافِدٍ أَتَاكِ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَؤُبِ[4]
يَحُثُّهُمْ مِنْ عَلَيـــهِم فَلكٌ يَدُوْرُ دَوْرَ الرَّحَـــى عَلَى القُـطُبِ
فَهم كلا شَيْء غَيْرِ ذِكْـرِهِم أَوْ كُوَمٌ مِنْ حَصـــىً وَمِنْ تُرُبِ
إِنَّا إِلـــى اللهِ مَا أَرَادَ[5] بِنَا وَنَحْـنُ فِي غَـفْلَةٍ وَفِي لَعِبِ[6]

وَقَالَ آخَرُ [7]: [البَسِيْطِ]

الدَّهْر آخذُ مَا أعطَى مُكَدِّرُ مَا أَصْفَى[8] وَمُدَمِّرُ[9] مَا أَهْوَى لَهُ بيدِ
فَلا يَغُرَّنْكَ مِنْ دَهْرٍ عَطِـــيَّتُهُ فليسَ يَترُكُ مَا يعطي[10] عَلى أحَدِ

وَأَنْشَدُوْنِي لابْنِ بَسَّامٍ[1]: [الخَفِيْفِ]

(1) في ديوانه، ص382: "بِوَضْعِ".
(2) في ديوانه، ص382: " يَسُوْءُ". وقد أشار محقق الديوان إلى هذه الرواية في الحاشية.
(3) في ديوانه، ص382: "لمطلب". وقد أشار محقق الديوان إلى هذه الرواية في الحاشية.
(4) آخر النسخة (ط).
(5) في ديوانه، ص382:" يُراد".
(6) في ديوانه ص382:" شَغَبِ".
(7) البيتان لمسلم بن الوليد مع بيتين آخرين في: صريع الغواني، مسلم بن الوليد الأنصاري(ت208هـ/823م)، *شرح ديوان صريع الغواني*، تحقيق سامي الدهان، ط3، دار المعارف، القاهرة، (د.ت.)، ص297.
(8) في الأصل: "صفا".
(9) في ديوانه، ص297: "ومفسد".
(10) في ديوانه، ص297 : "أعطى".

لَيْسَ يَبْقى عَلَى جَدِيدِ الزَّمانِ غَيرُ شُـــكْرِ الإخوانِ والخُلَّانِ
فَاغْتَنِم كُلَّ مَا يَكُوْنُ بِهِ الشُّكْـ ـرُ فَـــإِنَّ الزَّمَانَ ذُو أَلْوَانِ
وَاعْتَبِر بِالَّذِيْن حَلُّوا قَدِيْمًا فِـــي أَعَالِي مَـــرَاتِبِ السُّلـْطَانِ
دَامَ مَا خُوِّلُوْهُ[2] أَوْ سَلَبُوهُ فَهـــــُمُ فِي مَـذَلَّةٍ وَهَوَانِ
أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَحْسَنَ الدَّهـ ـرُ تَلَـــقَّى الإِحْسَـانَ بِالإِحْســـَانِ

أَنْشَدَنِي جُحْظَةُ لِنَفْسِهِ[3]: [البَسِيْطِ]

يَا رُبَّ دَارِ خَلِيْلٍ مَا حَلَلْتُ بِهَا لَكِنْ تَنَزَّهْتُ فِيْهَا بَعْدَمَا نُقِضـَتْ
وَنِعْمَةٍ لِـحَلِيْلٍ مَا حَظِيْتُ بِهَا وَلَكِنْ تَضَاحَكْتُ مِنْهَا بَعْدَمَا وَمَضَتْ
قَدْ قُلْتُ لِلشُّرْبِ وَالأَقْـدَاحُ دَائِرَةٌ مَا كَانَ أَسْرَعَ مَا كَانَتْ وَمَا انْقَرَضَتْ

آخِرُ الكِتَابِ

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الأَرْبَابِ.

عَلَّقَهُ لِنَفْسِهِ العَبْدُ مُحَمَّدُ ابنُ مَنْصُوْرٍ الحُسَيْنِيُّ بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ(887هـ).(69/ب)

[السَّمَاعَاتُ] [4]

[السَّمَاعُ الأَوَّلُ] [5]

عَلَى أَصْلِهِ مَا مُلَخَّصُهُ:

(1) الأبيات ليست في ديوانه، والبيت الأول لعبد الله بن طاهر بن الحسين في: المستعصمي، *الدر الفريد*، ج9، ص77. والبيتان (1، 5) بدون نسبة في : الميكالي، أبو الفضل عبيد الله بن أحمد (ت436هـ/1044م)، *كتاب المنتخل*، تحقيق يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ج1، ص340. والبيت الأخير دون نسبة في: الثعالبي، التمثيل والمحاضرة، ص433. وهو مع ثلاثة أبيات أخرى بدون نسبة في: الوطواط، أبو إسحق جمال الدين محمد بن إبراهيم (ت718هـ/1318م)، *غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة*، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008، ج1، ص302.

(2) أي ملكوه، من خَوَّلَكَ اللهُ مَالًا أَي مَلَّكك، وخَوَّلَهُ اللهُ نِعْمة: مَلَّكه إياها. والخَائِل: الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة خول.

(3) لم أعثر على الأبيات في المصادر التي بين يدي.

(4) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل.

(5) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل.

سَمِعَهُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَد بنِ أَبِي طَالِبٍ الحَجَار وَأَجَازَهُم مِن لَدَى القَطِيْعِيّ بِقِرَاءَةِ كَاتِبِ السَّمَاعِ عَبْدِ الله بنِ أَحْمَدَ بنِ المُحِبِ ابنُهُ مُحَمَّدُ [...][1]، وَمُحَمَّدُ بنُ الرَّشِيْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَيْفِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّد بن عَبْدِ الله بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رَاجِحٍ وَآخَرُوْنَ فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ (5) جُمَادَى الأُوْلَى سَنَةَ (719)، بِخَطِّ الحُسَيْنِيّ مِنْ خَطِّهِ.

[السَّمَاعُ الثَّانِي] [2]

سَمِعَهُ عَلَى المُسْنِدِ شَمْسِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بنِ الرَّشِيْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ السَّيْفِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِقِرَاءَةِ شَمْسِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلِيْلٍ المنِصفِيّ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الرابحي، وَالشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّيْنِ بنِ الإِمَامِ أَبي الفرج عَبْد الرَّحْمَنِ مُحَمَّد بن رُزيقٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْر، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بِلَالٍ المَفْعَلَيُّ، وَزَيْدُ بنُ غَيْثِ بنِ سُلَيْمَانَ العَجْلُونِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شُكْرٍ الحَنْبَلِيُّ- وَلَهُ الخَطُّ- وَآخَرُوْنَ يَوْمَ السَّبْتِ (4) شَوْالَ سَنَةَ (791 هـ). بِخَطِّ الحُسَيْنِيّ.

[السَّمَاعُ الثَّالِثُ] [3]

سَمِعَهُ عَلَى الشَّيْخِ الصَّالِحِ زَيْنِ الدِّيْنِ زَيْدِ بنِ غَيْثِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ العَجْلُوْنِيّ بِقِرَاءَةِ [بُرْهَانُ]الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْم بن شَيْخِنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ الحَنْبَلِيّ محمدُ بنُ شِهَاب الدِّيْنِ أَحْمَد بن عَبْدِ الرَّزَّاقِ بنِ سُلَيْمَانَ، وَكَاتِبُ السَّمَاعِ مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَر الشَّافِعِيُّ، وَذَلكَ يَوْمَ السَّبْتِ (18) رَبِيْع الآخَرِ سَنَةَ (838هـ)، بِخَطِّ الحُسَيْنِيّ.

[السَّمَاعُ الرَّابِعُ] [4]

سَمِعَ هَذَا الجُزْءَ عَلَى مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا قَاضِي القُضَاةِ شَيْخِ الإِسْلَامِ حَافِظِ العَصْرِ [علم الطلاب][5] قُطْبِ الدِّيْنِ أَبِي الخَيْرِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَيْضَرِيّ الشَّافِعِيّ بِسَمَاعِهِ أَعْلَاهُ -أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُ- بِقِرَاءَةِ كَاتِبِهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مَنْصُوْرِ بنِ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيّ الحَلَبِيّ- الجَمَاعَةُ: المُحَدِّثُ الفَاضِلُ شِهَابُ

(1) ما بين معقوفتين كلمة غير واضحة في الأصل

(2) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل.

(3) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل.

(4) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل.

(5) كلمتان لم أتبين قراءتهما على الوجه الصحيح، وأثبت ما أظنه الأقرب للصواب والله أعلم .

الدِّيْنِ أَحْمَدُ بنُ دَاودَ البَيْجُوْرِيُّ، وَالشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ بنِ نَاصِرِ الغزّيُّ الحَبَّالُ، وَالنُّوْرُ عَلِيُّ بنُ صَلَاحِ بنِ عَلِيّ الغَزّيُّ الأَزْهَرِيُّ.

وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِ يَحْيَى: "حَسْبِي بِعِلْمِي لَوْ نَفَع ...إلى آخِرِهِ" المَقْدِسِيُّ المُجِيْدُ عَلَمُ الدِّيْنِ سُلَيْمَانُ ابنُ الإِمَامِ العَالِمِ بَهَاءِ الدِّيْنِ أَحْمَدِ بنِ سُلَيْمَانَ الزَّوَاوِيُّ.

صَحَّ وَسُمِعَ بِمَنْزِلِ مَوْلَانَا المُسمَّعِ بِالقَاهِرَةِ فِي (5) شَهْرِ رَبِيْع الأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَمَانِمِئَةٍ.

وَأَجَازَ لَنَا مَا يَجُوزُ لَهُ وَعَنْهُ رِوَايَتهُ بِسُؤَالِ كَاتِبِهِ مُحَمَّدِ ابنِ مَنْصُوْرٍ الحُسَيْنِيّ المَذْكُوْرِ، عَفَا اللهُ عَنْهُ.(70/أ)

الخَاتِمَةُ:

بعد أنْ تَمَّ تَحْقِيْقُ هَذَا المَخْطُوْطِ المَوْسُوْمِ بـ "كِتَاب مَنْ أَمِنَ مَكْرُوْهَ الدُّهُوْرِ فَحَلَّ بِهِ كُلُّ مَحْذُور"، تَوَصَّلْتُ إِلى جُمْلَةٍ مِنَ النَّتَائِجِ، مِنْ أَهَمِّهَا أنّ نِسْبَةَ الكِتَابِ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ أحمد بن خلف بن المرزبان ثَابِتَةٌ لَا يُدَاخِلُهَا شَكٌّ. وَقَدْ انْعَكَسَتْ الثَّقَافَةُ الواسعة للمؤلف عَلَى الكِتَابِ، فَجَاءَتْ اخْتِيَارَاتِهُ النَّثْرِيَّةُ وَالشِّعْرِيَّةُ مُتَنَوِّعَةً. وغَلَبَتْ عَلَيها المُعَاصَرَةُ، وَهَذَا يَكْشِفُ لَنَا اهْتِمَامَ المؤلف بالأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّة فِي عَصْرِهِ، وَتَفَاعُلِهِ مَعَهَا.

ويَحْمِلُ الكِتَابُ قِيْمَةً عِلْمِيَّةً كَبِيْرَةً، وَمِمَّا يَزِيْدُ مِنْ قِيْمَتِهِ هَذا الحَشْدُ مِنَ العُلَمَاءِ فِيْ سِلْسِلَةِ رُوَاةِ الكِتَابِ عَنِ مُؤَلِّفِه. إضافة إلى أنَّ الكتابَ اسْتَدْرَكَ عَلَى دِيْوَانِ ابنِ بَسَّام البغداديّ عِشْرِيْنَ بَيْتًا، وعَلَى شِعْرِ أَحْمَدَ بنِ أَبْي طَاهِرٍ ثَلاثَة أَبْيَاتٍ لَمْ تَرِدْ فِي شِعْرِهِ المَجْمُوعِ، وَلَا فِي المُسْتَدْرَكِ عَلَى شِعْرِهِ، وَاسْتَدْرَكَ –أيضًا– عَلَى شِعْرِ جُحْظَةَ البرمكي سِتَّةً وَثَلَاثِيْنَ بَيْتًا لَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

ابن الأحنف، العباس (ت192هـ/808م)، *ديوان العباس بن الأحنف*، تحقيق عاتكة الخزرجي، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1954.

الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس (ت334هـ/945م)، *تاريخ الموصل*، تحقيق علي حبيبة، ط1، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1967.

الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود (ت297هـ/909م)، *الزهرة*، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط2، مكتبة المنار، الزرقاء، 1985.

الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/967م)، *الأغاني*، تحقيق أحمد زكي العدوي وآخرين، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1938.

الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين(ت356هـ/967م)، *الإماء الشواعر*، تحقيق جليل العطية، ط2، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 1998.

ابن الإمام المؤيد بالله، إبراهيم بن القاسم (ت1152هـ/1739م)، *طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث) ويسمى بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد*، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، ط1، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمَّان، 2001.

البحتري، أبو عبادة الوليد (ت284/897م)، *الحماسة*، تحقيق محمد حور وأحمد محمد عبيد، ط1، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، 2007.

ابن بسام البغدادي، علي بن محمد بن نصر(ت302هـ/914م)، *ديوان ابن بسام البغدادي*، صنعة وتحقيق مزهر السوداني، ط1، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، 1999.

البيهقي، إبراهيم بن محمد(د.ت.)، *المحاسن والمساوئ*، دار صادر، بيروت. (د.ت.).

التميمي، أبو العرب محمد بن أحمد (ت333هـ/944م)، *المحن*، تحقيق يحيى الجبوري، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006.

التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت384هـ/994م)، *الفرج بعد الشدة*، تحقيق عبود الشاجلي، دار صادر، بيروت، 1978.

التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت384هـ/994م)، *نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة*، تحقيق عبود الشاجلي، ط2، دار صادر، بيروت، 1195.

التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (نحو400هـ/1023م)، *البصائر والذخائر*، تحقيق وداد القاضي، ط1، دار صادر، بيروت، 1988.

التوزي، أبو مروان عبد الملك بن الكردبوس (د.ت.)، *الاكتفاء في أخبار الخلفاء*، تحقيق عبد القادر بوباية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد(ت429هـ/1038م)، *التمثيل والمحاضرة*، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط2، الدار العربية للكتاب، بيروت، 1983.

ابن جماعة، عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد (ت767هـ/1365م)، أنس المحاضرة بما يستحسن في المذاكرة، ط1، دار المنهاج، بيروت، 2021.

جحظة البرمكي، أحمد بن جعفر بن موسى(ت324هـ/936م)، *ديوان جحظة البرمكي*، تحقيق جان عبد الله توما ، ط1، دار صادر، بيروت، 1996.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي(ت825هـ/1449م)، *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*، ط2، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، 1972.

ابن حمدون، محمد بن الحسن (ت562هـ/1167م)، *التذكرة الحمدونية*، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 1996.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م)، *معجم الأدباء*، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993.

ابن حميد، سعيد (ت249هـ864م)، *رسائل سعيد بن حميد وأشعاره*، جمع وتحقيق يونس السامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1971.

حويزي، عبد الرازق، "شعر أحمد بن أبي طاهر(204–280هـ)، تعقيب واستدراك"، *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*، المجلد 32، العدد 74، 2008، ص 203–275.

الخزاعي، دعبل بن علي(ت246هـ/835م)، *شعر دعبل بن علي الخزاعي*، صنعة عبد الكريم الأشتر، ط2، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1983.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/1070م)، *تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها*، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2001.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت681هـ/ 1282م)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978.

الخوارزمي، أبو بكر محمد بن العباس(ت383هـ/933م)، *ديوان أبي بكر الخوارزمي*، صنعة حامد صدقي، ط1، مكتب نشر التراث، طهران، 1997.

الخويي، أبو يعقوب يوسف بن طاهر (ت549هـ/1154م)، *فرائد الخرائد في الأمثال*، تحقيق عبد الرزاق حسين، ط1، دار النفائس، عمّان، 2000.

الداري، تقي الدين بن عبد القادر(ت1005هـ/1596م)، *الطبقات السنية في تراجم الحنفية*، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، 1983.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت281هـ/894م)، *الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان*، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، ط1، دار البشير، عمان، 1993.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت281هـ/ 894م)، *الزهد*، ط1، دار ابن كثير، دمشق–بيروت، 1999.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت281هـ/894م)، *الفرج بعد الشدة*، خرجه وعلق عليه أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، ط2، دار الريان للتراث، القاهرة، 1988.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت748هـ/1374م)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ/1374م)، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ/1108م)، *محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء*، تحقيق عمر الطباع، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1999.

الرّوداني، محمد بن سليمان(ت1094هـ/1683م)، *صلة الخلف بموصول السلف*، تحقيق محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988.

الزبيدي ، السيد محمد مرتضى (1205هـ/1790م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق إبراهيم الترزي وآخرين، التراث العربي، ط1، الكويت، 2000.

الزِّركلي، خير الدين محمود (ت1396هـ/1976م)، *الأعلام*، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت538هـ/1143م)، *ربيع الأبرار ونصوص الأخبار*، تحقيق عبد الأمير مهنا، ط1، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1992.

سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي (ت 654هـ/1256م)، *مرآة الزمان في تواريخ الأعيان*، تحقيق عمار ريحاوي ورضوان مامو، ط1، دار الرسالة العالمية، دمشق، 2013.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (902هـ/1497م)، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/845م)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت 562هـ/1166م)، *الأنساب*، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1977.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015.

الشافعي، محمد بن إدريس(ت204هـ/820م)، *ديوان الإمام الشافعي*، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، ط3، دار المعرفة، بيروت، 2005 .

صريع الغواني، مسلم بن الوليد الأنصاري، (ت208هـ/823م)، *شرح ديوان صريع الغواني*، تحقيق سامي الدهان، ط3، دار المعارف، القاهرة. (د.ت.).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/1363م)، *الوافي بالوفيات*، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 2000.

طيفور، أحمد بن أبي طاهر(ت280هـ/893م)، *أحمد بن أبي طاهر طيفور- حياته -ديوانه- رسائله*، دراسة وتحقيق هلال ناجي، ط1، دار الهلال للنشر والتوزيع، دمشق، 2008.

العاصمي، عبد الملك بت حسين (ت1111هـ/1699م)، *سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي*، تحقيق عادل أحمد وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد(ت328هـ/940م)، *العقد الفريد*، تحقيق مفيد قميحة وآخرين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.

عبد الرحمن، عفيف، معجم *الشعراء العباسيين*، ط1، جروس برس، طرابلس، 2000.

العبيدي، محمد بن عبد الرحمن(د.ت.)، *التذكرة السعدية في الأشعار العربية*، تحقيق عبد الله الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ/1176م)، *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق عمر العمروي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1997.

العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت382هـ/993م)، *المصون في الأدب*، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل(ت774هـ/1373م)، *البداية والنهاية*، تحقيق، مأمون الصاغرجي، ط2، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 2010.

كحالة، عمر رضا (1408هـ/1987م)، معجم *المؤلفين*، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث، بيروت، 1957.

مجهول، *مجموعة المعاني*، إعداد عبد السلام هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992.

المدائني، علي بن محمد بن عبد الله (224هـ/ 843م)، *التعازي*، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، ط1، دمشق، 2003، ص89.

المدني، أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى(ت581هـ/1185م)، *اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف*، محمد علي سمك، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.

ابن المرزبان، أبو بكر محمد بن خلف (ت309هـ/921م)، *أخبار مجنون بني عامر*، تحقيق إبراهيم الحقيل، مجموعة المخطوطات الإسلامية، الأجزاء المفردة، الرياض، 2024.

ابن المرزبان، أبو بكر محمد بن خلف (ت309هـ/921م)، *المروءة*، تحقيق محمد خير رمضان، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1999.

ابن المرزبان، أبو عبد الله أحمد بن خلف(ت310هـ/922م)، " كتاب من توفي عنها زوجها فأظهرت الغموم وباحت بالمكتوم"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الرياض، المجلد الثامن، 1981.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت 742هـ/1341م)، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992.

المستعصمي، محمد بن أيدمر(ت710هـ/130م)، *الدر الفريد وبيت القصيد*، تحقيق كامل الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015.

ابن المعتز، عبد الله (ت296هـ/ 908م)، *ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي*، تحقيق محمد بديع شريف، دار المعارف، القاهرة، (د.ت.).

ابن مقرب، أبو بكر صلاح الدين أحمد بن مقرب البغدادي (ت 563هـ/1167م)، *كتاب فيه أربعون حديثا عن أربعين شيخاً في أربعين معنى وفضيلة*، تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1999،

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، (د.ت.).

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد(ت518هـ/1124م)، *مجمع الأمثال*، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1955.

الميكالي، أبو الفضل عبيد الله بن أحمد (ت436هـ/1044م)، *كتاب المنتخل*، تحقيق يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000.

ابن ناصر الدين الدمشقي، شمس الدين محمد بن عبد الله (ت842هـ/1438م)، *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم*، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت733هـ/1333م)، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، تحقيق محمد جابر وإبراهيم مصطفى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1984.

الوطواط، أبو إسحق جمال الدين محمد بن إبراهيم (ت718هـ/1318م)، *غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة*، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008.

References:

al-Qur'ān al-Karīm.

'Abd al-Raḥmān, 'Afīf, *Mu'jam al-Shu'arā' al-'Abbāsīyīn*, 1st edition, Jarrūs Bris, Tripoli, 2000.

al-Aṣbahānī, Abū al-Faraj 'Alī bin al-Ḥusayn (d.356A.H. /967 A.D.), *al-Aghānī*, edited by Aḥmad Zakī al-'Adawī and others, 1st edition, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, Cairo, 1938.

al-Aṣbahānī, Abū al-Faraj 'Alī bin al-Ḥusayn (d.356 A.H. /967 A.D.), *al-Alimā' al-Shawā'ir*, edited by Jalīl al-'Aṭīyah, 2nd edition, Dār al-Ma'ārif li al-Ṭibā'ah wa al-Nashr, Tunisia, 1998.

al-Aṣbahānī, Abū Bakr Muḥammad bin Dāwūd (d.297A.H. /909 A.D.), *al-Zahrah*, edited by Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, 2nd edition, Maktabat al-Manār, al-Zarqa, 1985.

al-'Āṣimī, 'Abd al-Malik bin Ḥusayn (d.1111 A.H. /1699 A.D.), *Simṭ al-Nujūm al-'Awālī fī Anbā' al-Awā'il wa al-Tawālī*, edited by 'Ādil Aḥmad and 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ, 1st edition, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, 1998.

al-'Askarī, Abū Aḥmad al-Ḥasan bin 'Abd Allāh (d.382 A.H. /993 A.D.), *al-Maṣūn fī al-Adab*, edited by 'Abd al-Salām Hārūn, 2nd edition, Maṭba'at Ḥukūmat al- Kuwait, Kuwait, 1984.

al-Azdī, Abū Zakarīyā Yazīd bin Muḥammad bin Iyās (d.334 A.H. /945 A.D.), *Tārīkh al-Mawṣil*, edited by 'Alī Ḥabībah, 1st edition, Lajnat Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī, Cairo, 1967.

al-Bayhaqī, Ibrāhīm bin Muḥammad (d. n.), *al-Maḥāsin wa al-Masāwi'*, Dār Ṣādir, Beirut. (d.n.).

al-Buḥturī, Abū ʻUbādah al-Walīd (d.284 A.H. / 897 A.D.), *al-Ḥamāsah*, edited by Muḥammad Ḥūwar and Aḥmad Muḥammad ʻUbayd, 1st edition, Hay'at Abū Dhabi li al-Thaqāfah wa al-Turāth, Abū Dhabi, 2007.

al-Dārī, Taqī al-Dīn bin ʻAbd al-Qādir (d.1005 A.H. / 1596 A.D.), *al-Ṭabaqāt al-Sanīyah fī Tarājim al-Ḥanafīyah*, edited by ʻAbd al-Fattāḥ al-Ḥulw, 1st edition, Dār al-Rifāʻī li al-Nashr wa al-Ṭibāʻah wa al-Tawzīʻ, Riyadh, 1983.

al-Dhahabī, Abū ʻAbd Allāh Shams al-Dīn Muḥammad bin Aḥmad (d.748 A.H. / 1374 A.D.), *Siyar Aʻlām al-Nubalā'*, edited by Shuʻayb al-'Arnāʻūt and others, 2nd edition, Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 1985.

al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Yāqūt bin ʻAbd Allāh (d.626 A.H. / 1229 A.D.), *Muʻjam al-Udabā'*, edited by Iḥsān ʻAbbās, 1st edition, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1993.

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad bin ʻAlī bin Thābit (d.463 A.H. / 1070 A.D.), *Tārīkh Madīnat al-Salām wa Akhbār Muḥdthyhā wa Dhikr Qaṭniyhā al-ʻUlamā' min Ghayr Ahlihā wa wāridīhā*, edited by Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, 1st edition, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 2001.

al-Khuwārizmī, Abū Bakr Muḥammad bin al-ʻAbbās (d.383 A.H. / 933 A.D.), *Dīwān Abī Bakr al-Khuwārizmī,* created by Ḥāmid Ṣidqī, 1st edition, Maktab Nashr al-Turāth, Tehran, 1997.

al-Khuway'ī, Abū Yaʻqūb Yūsuf bin Ṭāhir (d.549 A.H. / 1154 A.D.), *Farā'id al-Kharā'id fī al-Amthāl*, edited by ʻAbd al-Razzāq Ḥusayn, 1st edition, Dār al-Nafā'is, Amman, 2000.

al-Khuzāʻī, Diʻbil bin ʻAlī (d.246 A.H. / 835 A.D.), *Shiʻr Diʻbil bin ʻAlī al-Khuzāʻī*, created by ʻAbd al-Karīm al-Ashtar, 2nd edition, Majmaʻ al-Lughah al-ʻArabīyah, Damascus, 1983.

al-Madā'inī, Alī bin Muḥammad binʻAbd Allāh (d.224 A.H. / 843 A.D.), *al-Taʻāzī*, edited by Ibrāhīm Ṣāliḥ, Dār al-Bashā'ir, 1st edition, Damascus, 2003.

al-Madanī, Abū Mūsá Muḥammad bin Abī Bakr bin Abī ʻĪsá (d. 581A.H. / 1185 A.D.), *al-Laṭā'if min Daqā'iq al-Maʻārif fī ʻUlūm al-Ḥuffāẓ al-Aʻārif*, edited by Muḥammad ʻAlī Samak, 1st edition, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Beirut, 1999.

al-Maydānī, Abū al-Faḍl Aḥmad bin Muḥammad (d.518 A.H. / 1124 A.D.), *Majmaʻ al-Amthāl*, edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, Maṭbaʻat al-Sunnah al-Muḥammadīyah, Cairo, 1955.

al-Mīkālī, Abū al-Faḍl ‘Ubayd Allāh bin Aḥmad (d.436 A.H. / 1044 A.D.), *Kitāb al-Muntakhal*, edited by Yaḥyā al-Jubūrī, 1st edition, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 2000.

al-Mizzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥajjāj Yūsuf (d.742 A.H. / 1341 A.D.), *Tahdhīb al-kamāl fī Asmā’ al-Rijāl*, edited by Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, 1st edition, Mu’assasat al-Risālah, Beirut, 1992.

al-Musta‘ṣimī, Muḥammad bin Aydamur (d.710 A.H. / 130 A.D.), *al-Durr al-Farīd wa Bayt al-Qaṣīd*, edited by Kāmil al-Jubūrī, 1st edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut, 2015.

al-Nuwayrī, Shihāb al-Dīn Aḥmad bin ‘Abd al-Wahhāb (d.733 A.H. / 1333 A.D.), *Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab*, edited by Muḥammad Jābir wa Ibrāhīm Muṣṭafá, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, Cairo, 1984.

al-Rāghib al-Aṣfhānī, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn bin Muḥammad (d. 502 A.H. / 1108 A.D.), *Muḥāḍarāt al-Udabā’ wa Muḥāwarāt al Shu‘arā’ wa al-Bulaghā’*, edited by ‘Umar al-Ṭabbā‘, 1st edition, Dār al-Arqam bin Abī al-Arqam, Beirut, 1999.

Al-Rawdānī, Muḥammad bin Sulaymān (d.1094 A.H. / 1683 A.D.), *Ṣilat al-Khalaf bi Mawṣūl al-Salaf*, edited by Muḥammad Ḥajjī, 1st edition, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1988.

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn (d.764 A.H. / 1363 A.D.), *al-Wāfī bi al-Wafayāt*, edited by Aḥmad al’rn’wṭ wtrky Muṣṭafá, 1st edition, Dār Iḥyā’ al-Turāth, Beirut, 2000.

al-Sakhāwī, Shams al-Dīn Muḥammad bin ‘Abd al-Raḥmān (d.902 A.H. / 1497 A.D.), *al-Ḍaw’ al-lāmi‘ li Ahl al-Qarn al-Tāsi‘*, Dār Maktabat al-Ḥayāh, Beirut, (d.n.).

al-Sam‘ānī, Abū Sa‘d ‘Abd al-Karīm bin Muḥammad (d. 562 A.H. / 1166 A.D.), *al-Ansāb*, edited by ‘Abd al-Raḥmān al-Mu‘allimī al-Yamānī, 1st edition, Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Hyderabad, 1977.

al-Shāfi‘ī, Muḥammad bin Idrīs (d.204 A.H. / 820A.D.), *Dīwān al-Imām al-Shāfi‘ī*, edited by ‘Abd al-Raḥmān al-Maṣṭāwī, 3rd edition, Dār al-Ma‘rifah, Beirut, 2005.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān bin Abī Bakr (d.911 A.H. / 1505 A.D.), *al-Dur al-Manthūr fī al-Tafsīr bi al-Ma’thūr*, 4th edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut, 2015.

al-Tamīmī, Abū al-‘Arab Muḥammad bin Aḥmad (d.333 A.H. / 944 A.D.), *al-Miḥan*, edited by Yaḥyā al-Jubūrī, 3rd edition, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 2006.

al-Tanūkhī, Abū ‘Alī al-Muḥsin bin ‘Alī (d.384 A.H. / 994 A.D.), *al-Faraj ba‘da al-Shiddah*, edited by ‘Abbūd al-Shājilī, Dār Ṣādir, Beirut, 1978.

al-Tanūkhī, Abū ‘Alī al-Muḥsin bin ‘Alī (d.384 A.H. / 994 A.D.), *Nishwār al-Muḥāḍarah wa Akhbār al-Mudhākarah*, edited by ‘Abbūd al- Shājilī, 2st edition, Dār Ṣādir, Beirut, 1195.

al-Tawḥīdī, Abū Ḥayyān ‘Alī bin Muḥammad (d.400 A.H. / 1023 A.D.), *al-Baṣā’ir wa al-Dhakhā’ir*, edited by Widād al-Qāḍī, 1st edition, Dār Ṣādir, Beirut, 1988.

al-Tha‘ālibī, Abū Manṣūr ‘Abd al-Malik bin Muḥammad (d.429 A.H. / 1038 A.D.), *al-Tamthīl wa al-Muḥāḍrh*, edited by ‘Abd al-Fattāḥ al-Ḥulū, 2st edition, al-Dār al-‘Arabīyah li al-Kitāb, Beirut, 1983.

Al-Tawzī, Abū Marwān ‘Abd al-Malik bin al-Kardabūs, *al-Iktifā’ fī Akhbār al-Khulafā’*, edited by ‘Abd al-Qādir Būbāyah, 1st edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut, 2009.

al-Waṭwāṭ, Abū Isḥāq Jamāl al-Dīn Muḥammad bin Ibrāhīm (d.718 A.H. / 1318 A.D.), *Ghurar al-Khaṣā’iṣ al-Wāḍiḥah wa ‘Urar al-Naqā’iḍ al-Fāḍiḥ*, edited by Ibrāhīm Shams al-Dīn, 1st edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut, 2008.

al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Jār Allāh Maḥmūd bin ‘Umar (d.538 A.H. / 1143 A.D.), *Rabī‘ al-Abrār wa Nuṣūṣ al-Akhbār*, edited by ‘Abd al-Amīr Muhannā, 1st edition, Manshūrāt Mu’assasat al-A‘lamī, Beirut, 1992.

al-Zubaydī, al-Sayyid Muḥammad Murtaḍā (d.1205 A.H. / 1790 A.D.), *Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs*, edited by Ibrāhīm al-Tarzī and others, al-Turāth al-‘Arabī, 1st edition, Kuwait, 2000.

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn Maḥmūd (d.1396 A.H. / 1976 A.D.), al-A‘lām, 15th edition, Dār al-‘Ilm li al-Malāyīn, Beirut, 2002.

Jaḥẓat al-Barmakī, Aḥmad bin Ja‘far bin Mūsā (d.324 A.H. / 936 A.D.), *Dīwān Jaḥẓat al-Barmakī*, edited by Jān ‘Abd Allāh Tūmā, 1st edition, Dār Ṣādir, Beirut, 1996.

Ḥuwayzī, ‘Abd al-Rāziq, "Shi‘r Aḥmad bin Abī Ṭāhir (204-280 A.H.), Ta‘qīb wa Istdrāk", *Majallat Majma‘ al-Lughah al-‘Arabīyah al-Urdunī*, vol. 32, no. 74, 2008, pp. 203-275.

Ibn ‘Abd Rabbih, Aḥmad bin Muḥammad (d.328 A.H. / 940 A.D.), al-‘Iqd al-Farīd, edited by Mufīd Qumayḥah and others, 1st edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut, 1983.

Ibn Abī al-Dunyā, Abū Bakr ‘Abd Allāh bin Muḥammad (d.281 A.H. / 894 A.D.), *al-I‘tibār wa A‘qāb al-Surūr wa al-Aḥzān*, edited by Najm ‘Abd al-Raḥmān Khalaf, 1st edition, Dār al-Bashīr, ‘Amman, 1993.

Ibn Abī al-Dunyā, Abū Bakr ‘Abd Allāh bin Muḥammad (d.281 A.H. / 894 A.D.), *al-Zuhd*, 1st edition, Dār bin Kathīr, Damascus - Beirut, 1999.

Ibn Abī al-Dunyā, Abū Bakr ‘Abd Allāh bin Muḥammad (d.281 A.H. / 894 A.D.), *al-Faraj ba‘da al-Shiddah*, edited by Abū Ḥudhayfah ‘Ubayd Allāh bin ‘Āliyah, 2st edition, Dār al-Rayyān li al-Turāth, Cairo, 1988.

bin al-Aḥnaf, al-‘Abbās (d.192 A.H. / 808 A.D.), *Dīwān al-‘Abbās bin al-Aḥnaf*, edited by ‘Ātikah al-Khazrajī, 1st edition, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, Cairo, 1954.

Ibn al-Imām al-Mu’ayyad bi Allāh, Ibrāhīm bin al-Qāsim (d.1152 A.H. / 1739 A.D.), *Ṭabaqāt al-Zaydīyah al-Kubrā,* (Part 3) entitled *Bulūgh al-Murād ilā Ma‘rifat al-Isnād*, edited by ‘Abd al-Salām bin ‘Abbās al-Wajīh, 1st edition, Mu’assasat al-Imām Zayd bin ‘Alī al-Thaqāfīyah, Amman, 2001.

Ibn al-Marzubān, Abū ‘Abd Allāh Aḥmad bin Khalaf (d.310 A.H. / 922 A.D.), "Kitāb min Tuwuffiya ‘anhā Zawjuhā fa Aẓharat al-Ghumūm wa Bāḥt bi al-Mktūm", *Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Riyadh*, vol. 8, 1981.

Ibn al-Marzubān, Abū Bakr Muḥammad bin Khalaf (d.309 A.H. / 921 A.D.), *Akhbār Majnūn banī ‘Āmir*, edited by Ibrāhīm al-Ḥaqīl, Majmū‘ah al-Makhṭūṭāt al-Islāmīyah, al-Ajzā' al-Mufrada, Riyadh, 2024.

Ibn al-Marzubān, Abū Bakr Muḥammad bin Khalaf (d.309 A.H. / 921 A.D.), *al-Murū’ah*, edited by Muḥammad Khayr Ramaḍān, 1st edition, Dār bin Ḥazm, Beirut, 1999.

Ibn al-Marzubān, Abū Bakr Muḥammad bin Khalaf (d.309 A.H. / 921 A.D.), *Dham al-Thqlā’*, edited by Muḥammad Ḥusayn al-A‘rajī, 1st edition, Manshūrāt al-Jamal, Cologne- Germany, 1999.

Ibn al-Mu‘taz, ‘Abd Allāh (d.296 A.H. / 908 A.D.), Dīwān Ash‘ār al-Amīr abī al-‘Abbās ‘Abd Allāh bin Muḥammad al-Mu‘taz bi Allāh al-Khalīfah al-‘Abbāsī, edited by Muḥammad Badī‘ Sharīf, Dār al-Ma‘ārif, Cairo, (d.n.).

Ibn ‘Asākir, Abū al-Qāsim ‘Alī bin al-Ḥasan (d.571 A.H. / 1176 A.D.), *Tārīkh Madīnat Dimashq*, edited by ‘Umar al-‘Amrawī, 1st edition, Dār al-Fikr, Beirut, 1997.

Ibn Bassām al-Baghdādī, ʻAlī bin Muḥammad bin Naṣr (d.302 A.H. / 914 A.D.), *Dīwān bin Bassām al-Baghdādī*, created and edited by Muzhir al-Sūdānī, 1st edition, Mu'assasat al-Mawāhib li al-Ṭibāʻah wa al-Nashr, Beirut, 1999.

Ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī, Shihāb al-Dīn Abū al-Faḍl Aḥmad bin ʻAlī (d.825 A.H. / 1449 A.D.), *al-Durar al-Kāmnh fī Aʻyān al-Miʼah al-Thāminah*, 2nd edition, Dāʼirat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah, Hyderabad, 1972.

Ibn Ḥamdūn, Muḥammad bin al-Ḥasan (d.562 A.H. / 1167 A.D.), *al-Tadhkirah al-Ḥmdwnīyah*, edited by Iḥsān ʻAbbās and Bakr ʻAbbās, 1st edition, Dār Ṣādir, Beirut, 1996.

Ibn Ḥamīd, Saʻīd (d.249 A.H. /864 A.D.), Rasāʼil Saʻīd bin Ḥamīd wa Ashʻāruh, collected and edited by Yūnus al-Sāmarrāʼī, Maṭbaʻat al-Irshād, Baghdad, 1971.

Ibn Jamāʻah, ʻIzz al-Dīn Abū ʻUmar ʻAbd al-ʻAzīz bin Muḥammad (d.767 A.H. / 1365 A.D.), *Unis al-Muḥāḍarah bi mā Yustaḥsan fī al Mudhākarah*, Dār al-Minhāj, 1st edition, Beirut, 2021.

Ibn Kathīr, Abū al-Fidāʼ Ismāʻīl (d.774 A.H. / 1373 A.D.), al-Bidāyah wa al-Nihāyah, edited by Maʼmūn al-Ṣāgharjī, 2nd edition, Dār bin Kathīr, Damascus-Beirut, 2010.

Ibn Khallikān, Abū al-ʻAbbās Shams al-Dīn Aḥmad bin Muḥammad bin Abī Bakr, (d.681 A.H. / 1282 A.D.), *Wafayāt al Aʻyān wa Anbāʼ abnāʼ al-Zamān*, edited by Iḥsān ʻAbbās, Dār Ṣādir, Beirut, 1978.

Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad bin Mukarram (d.711 A.H. / 1311 A.D.), *Lisān al-ʻArab* , Dār Ṣādir, Beirut, (d.n.).

Ibn Muqarrib, Abū Bakr Ṣalāḥ al-Dīn Aḥmad bin Muqarrib al-Baghdādī (d. 563 A.H. / 1167 A.D.), Kitāb fīhi Arbaʻūn ḥadīthan ʻan arbaʻīn shaykhan fī arbaʻīn maʻná wfḍylh, edited by Ṣalāḥ bin ʻĀyiḍ al-Shallāḥī, 1st edition, Dār Bin Ḥazm, Beirut, 1999,

Ibn Nāṣir al-Dīn al-Damascusī, Shams al-Dīn Muḥammad bin ʻAbd Allāh (t842 A.H. / 1438 A.D.), *Tawḍīḥ al-Mushtabih fī Ḍabṭ Asmāʼ al-Ruwāh wa Ansābuhum wa Alqābuhum wa Kunāhum*, edited by Muḥammad Naʻīm al-ʻIrqsūsī, 1st edition, Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 1993.

Ibn Saʻd, Muḥammad bin Manīʻ al-Baṣrī (d.230 A.H. / 845 A.D.), *al-Ṭabaqāt al-Kubrā*, edited by Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, 1st edition, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Beirut, 1990.

Kaḥḥālah, ‘Umar Riḍā (d.1408 A.H. /1987 A.D.), *Mu‘jam al-Mu’allifīn*, Maktabat al-Muthanná and Dār Iḥyā’ al-Turāth, Beirut, 1957.

Majhūl, Majmū‘at al-Ma‘ānī, prepared by ‘Abd al-Salām Hārūn, 1st edition, Dār al-Jīl, Beirut, 1992.

Ṣarī‘ al-Ghawānī, Muslim bin al-Walīd al-Anṣārī, (d.208 A.H. / 823 A.D.), *Sharḥ Dīwān Ṣarī‘ al-Ghawānī*, edited by Sāmī al-Dahhān, 31st edition, Dār al-Ma‘ārif, Cairo, (d.n.).

Sibṭ bin al-Jawzī, Shams al-Dīn Abū al-Muẓaffar Yūsuf bin Qaz’ūghlī (d.654 A.H. / 1256 A.D.), *Mir’āt al-Zamān fī Tawārīkh al-A‘yān*, edited by ‘Ammār Rīḥāwī and Raḍwān Māmw, 1st edition, Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, Damascus, 2013.

Ṭayfūr, Aḥmad bin Abī Ṭāhir (d.280 A.H. /893 A.D.), *Aḥmad bin Abī Ṭāhir Ṭayfūr: Ḥayātuhu-Dīwānuhu-Rasā’iluhu*, studied and edited by Hilāl Nājī, 1st edition, Dār al-Hilāl li al-Nashr wa al-Tawzī‘, Damascus, 2008.

al Dhahbī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad bin Aḥmad (d.748 A.H. / 1374A.D.), *Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-A‘lām*, edited by Bashshār ‘Awwād, 1st edition , Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 2003.